

المجتمع

العدد ١٨٥
الثلاثاء: ٦ محرم ١٣٩٤
٢٩ يناير ١٩٧٤
الشمس ٥٠ فلسًا

بروفسور مسلم -
يخوض المعركة ضد أقاتورك



عمدة في السلام
بعد -
شبه المستغرب



الساعة
الكهربية



رادو
دياستر اليكترونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتغير مطلقاً

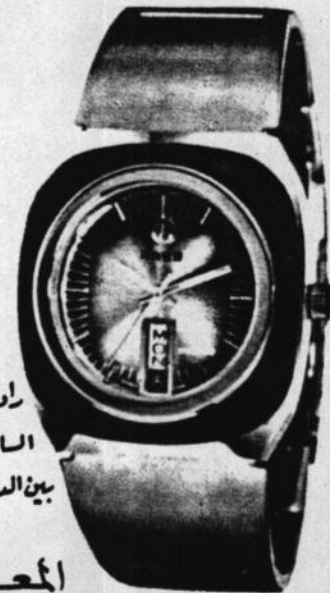
رادو دياستر
الغير قابل للتغير



RADO

DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
او قواميتك - ضد الماء
مجهزة بتايرنج وريم، لا تخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة، واهمها انها هب الجميع



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبد الله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ص ٣٤٣ صفاة برقياً: « غزلون »
٤٨٥٣٣ تلاكس ٢٠٥٣

المعارض

٤٣١٧٨٠ تلفون

٤٢٩٣٠١ تلفون

٤١٧٧٨٨ تلفون

٩١١٤٦٢ تلفون

بناية الموسى

بناية البحر

بناية البرغش

الشارع الرئيسي

١ - شارع عبد الله السالم

٢ - شارع عبد الله السالم

٣ - شارع سعود بن عبد العزيز

٤ - الفحيحيل

قبح
من
نور

قال رجل لرسول الله - عليه الصلاة والسلام - اعمد الي
قال الرسول : لا تسمن أحدا
قال الرجل : فما سميت بعده حرا .. ولا عبدا .. ولا بعيرا ولا شاة

في هذا العدد

بطاقة
دعوة
لمطالعة

■ ولا يزال الدكتور هداره يواصل نقده . وتقويمه لاتجاهات شخصية
وشعر نزار قباني .. هذا الشاعر الذي مهد يشمره للزائم . ودوج
للفساد . وداب على تغدير الأمة وترويم مرونها بقصائد الجنس - وجد
القلم الذي يكشف حقيقته .. وعلى الصفحات ٢٠ - ٢١ يطالع القراء
الطبعة الثانية من هذا النقد والتقويم .

■ خمسة نواب الماغل من أعضاء مجلس الأمة تقدموا بمشروع قانون -
تميز بالدراسة الموضوعية . وامكانات التطبيق العملية - نهوض كلية
جامعية شاملة ومستقلة للينات .. والمشروع يحقق رغبة الفتاة الكويتية في
مختلف التخصصات . ويمنع في نفس الوقت شرور ومضار الاختلاط من
وفي نفس الموضوع اثار النائب فلاح الجحرف نقطا جديرة بالاهتمام
■ برامج التلفزيون « نظرة للاصلاح » .. زاوية ثابتة ستتابع برامج
التلفزيون بالنقد وتتناول ما يث فيه بنظرة تبني الاصلاح .
وعلى الصفحة « ٢٤ » في هذا العدد . مناقشة ومقترحات للبرنامج .
وتقد مفرد لطقة الجمعة الماضية .

■ بالإضافة الى الابواب الثابتة - العالم الاسلامي - حوار مع الدعاة
الشباب - ركن الاسرة - جداول الوعظ - ومواقيت الصلاة - الجيل
الجديد - مع القراء .

■ تركيا .. التي دمرها اتانورك . وفصلها - بالقوة - عن مقوماتها
الاساسية - العقيدة والقيم الاسلامية - تتجه الى الاسلام من جديد .
فلقد حصل حزب الانقاذ الوطني - وهو حزب ينادي بعودة تركيا الى
الاسلام - حصل على ٩٩ مقعدا في الانتخابات الاخيرة . ودخل الوزارة
التركية الائتلافية بسبع حقائب وزارية .. الافتتاحية ص ٤ - ٥ . تناول
هذه الظاهرة بالتحليل والانتباه .

■ محمد قطب الداعية الاسلامي المعروف يناقش على الصفحتين
١٨ - ١٩ قضية « الفكر » . وخطورة وجود فكر - ينتسب الى الاسلام
- بمعزل عن العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي .

زاوية المحرر

مشروع رائع ...

او اسرة في الحي . الا سمي المجلس لكفه وزده
بمروءة .. وعزم .

■ وثمة مشكلات تحتاج الى تصافر وسيق من
ابناء الحي ابتفاء حلها واصلاحها . كمشكلة
الجريمة . ومستوى التعليم . والتحلل الاجتماعي
ومراعاة الاداب العامة .

■ وانشاء « لجان للتكريم » عمل منوط بمجلس
الحي .. فمعظم المنازعات يمكن قضاها في الحي .
بالتراضي والصلح .. وينحصر عمل المحاكم الرسمية
في القضايا الجنائية الخطيرة . والتجاوزات المالية
مثلا ..

■ بيد ان مجالس الاحياء ذاتها يحتمل ان تقصر
في عملها .. فما هي الضمانات ان ؟

■ أولا : انتقاء الرجال التقاة .. ولانطالب
بأخلاق الملائكة لكن الاجتهاد المخلص في الاختيار
يؤدي الى نتيجة معقولة .

■ ثانيا : تجريد عمل المجالس من الارباح والمكاسب
الشخصية وفصره على الخدمات وحدها .

■ ثالثا : البعد بعمل المجلس عن الصراعات
السياسية . سواء في التكتلات او الانتخابات وهذه
هي الضمانات ..

ومسجد الحي .. هو مثابة يومية واسبوعية
لاهل الحي وصلاة العيدين هي مهرجان ديني
اجتماعي لسكان الحي - رجالا ونساء واطفالا -

■ ومشروع « مجالس الاحياء » يمكن ان يحقق
منافع كثيرة لسكان الحي خاصة . وللكويت
بشكل عام .

■ فالفضيلة تنتشر في الوسط المتعارف « الرأي
العام القوي الفاضل » .. وتلدل في المجتمعات
المكونة المتناكرة .

■ لقد كان من فضائل « القبيلة » ان - عرفها
الصارم - يرد كل شخص الى اصله . وكان
شيوخها يعدون - على الاصابع ومن الذاكرة
مباشرة - اباة واجداد فلان وفلان .

■ وحتى يتوفر المزيد من التماسك ينبغي الإبقاء
على فكرة المتعارف . فلايفاجأ المجتمع الكويتي
بوجود كوهين مستمار كما فعل كوهين في سوريا
حيث انتحل اسم « محمد امين ثابت » ..

■ ان مجلس الحي من شأنه ان يبق على هذه
القيمة الاجتماعية - السياسية .

■ ومبدأ « النصرة » يستطيع ان يأخذ طريقه الى
التطبيق في مجلس الحي ، فلاينزل ظلم بفرد

وهو مشروع « مجالس الاحياء » في وطننا هذا
- طالع ص ٧ - .. وخطته الجغرافية والسكانية
ان يقوم في كل حي مجلس يتشكل من ابنائه ..
امهدفه الاجتماعي فهو توثيق الملائق الاجتماعية
وتعزيز صلات الجوار . وهي قيم كانت مزدهرة
الى وقت قريب . ولكنها تعرضت - نسبيا -
للذبول والتناهي تحت وطأة الحياة الحديثة .

■ وروعة الفكرة او المشروع تأتي من انه
يعمي البلاد - اذا نجح - من ازمة عصرية مزقت
مجتمعات كثيرة . ففي اثناء الانتقال من مرحلة
الصيد والزراعة .. الى مرحلة التصنيع
حدثت فجوة مريعة في علاقات الناس بعضهم ببعض .
اذ تفلت الملائق السائدة .. وتسوتب علاقات الناس
وتنظمها في اطار القيم الجوهرية لمجتمع ما
ان التمزق الاجتماعي ازمة عصرية . جعلت
الناس في الغرب يانسون بالكلاب ويصادقونها
كمؤي من الحرمان الانساني ..

■ والمشروع ليس غريبا على قيمنا الاسلامية .
فلقد تكانرت النصوص في الكتاب والسنة لدعم
علاقات الجوار واحسانها ..

بروفسور مسلم

يخوض المعركة ضد أناتورك

عودة إلى الإسلام بعد رحلة المتاعب

أبعاد تأليف الوزارة التركية الجديدة

لتركيا .

لم فعل ذلك ؟

يزعم ان ذلك تم من اجل

التخلص من الاسلام !؟

فهل حقه ما يريد ؟

لا

فهاهي تركيا - بعد رحلة

طولها نصف قرن من المتاعب

والاضطراب - والفقر - تعود

الى الاسلام

ففي الانتخابات الماضية احرز

حزب الانقاذ ٤٩ مقعدا في

البرلمان التركي

وهو حزب يخوض الانتخابات

لاول مرة

وهو حزب عمره عام واحد

- تكون في اكتوبر عام ١٩٧٣

وظفر بتلك المقاعد فسي

اكتوبر ١٩٧٤ -

وهو حزب يجهر بالاسلام .

ولا يخافت به

وبعد الانتخابات لبثت تركيا

١٠٠ مائة يوم بالاحكومة لان

نتائج الانتخابات لم تمكن

حزبا منفردا من تشكيل

حكومته .

في محاضرة له عن « الاسلام

والغرب » قال المؤرخ

الانجليزي « ارنولد توينبي »

لم يكتف اناتورك بتغيير

الدستور التركي . ببل

اجبر الرجال على ارتداء

القبعات التي تمنع لابسها

من اداء شعائر الصلاة

الاسلامية اليومية . بخاصة

في السجود . وكس الشريعة

الاسلامية بأكملها . وتبني

القانون المدني السويسري

بعد ان ترجم الى التركية .

وطبق قانون الجرائم الايطالي

وغير الاحرف العريضة

بأحرف لاتينية . .

فماذا ربحت تركيا من

انقلاب هذا الطاغية ؟

الجوع

والتزق

وضالة الوزن الدولي

والتلف العلمي

والقواعد الاستعمارية

العسكرية

هذه هي المكاسب « ! ! »

التي قدمها اناتورك

ورغم جحود اناتورك وحقده

على الاسلام

ورغم تمايله الوثنية

المنتشرة في تركيا . .

ورغم الاموال الهائلة المرصودة

لمحاربة الاسلام على كل

مستوى في تركيا .

ورغم القواعد الامريكية

ورغم المحافل الماسونية .

ويهود الدنيا

رغم ذلك كله . . اضطرت

القوى السياسية في تركيا

الى الاعتراف بوزن الاسلام

والتفاهم مع زحفه المستمر

والمتصاعد . .

لقد تشكلت الوزارة التركية

من حزبين اثنين هما حزب

الشعب الجمهوري

وحزب الانقاذ الوطني

والحزب الاخير - كما

أسلفنا - يرتبط بالاسلام

علنا . وزعيمه الدكتور نجم

الدين اربكان . رجل مسلم

يصر خلاص تركيا في الاسلام

وحده .

ولقد ظفر حزب الانقاذ بسبع

حقائب وزارية في الوزارة

التركية الجديدة من بينها

حقيبة وزارة الداخلية .

لقد كان الاسلام مطاردا في

الحكومات التركية المتعاقبة

وكانت « الاسلامية » جريمة

يعاقب عليها القانون .

وها هو الاسلام يقتحم

المعاقل التي حرم منها طويلا .

حرم منها بدأب وحقد

وخبت .

ففي الاتفاقية المبدئية بين

الحزبين . . اتجاه واضح نحو

الاهتمام بالاسلام .

● في جانب العبادات . .

سياسة لبناء المساجد

وهذا تقدم جيد اذا عرفنا

أن كميات كبيرة من كراهية

اناتورك للاسلام قد وجهت

للمساجد . . في تحويلها الى

متاحف وفي تغيير لغة الاذان

. . وفي منع التوسع في

بنائها . وفي اجبار المسلمين

على ارتداء القبعات التي

من هو زعيم حزب الانقاذ الوطني؟



البروفيسور نجم الدين اربكان

- نجم الدين اربكان
- تخرج من جامعة استانبول في هندسة « الميكانيك » .
- حصل على الدكتوراة من جامعات المانيا في نفس تخصصه .
- عاد الى جامعة استانبول وتولى مهمة التدريس بها .
- حصل على درجة « بروفيسور » واصبح استاذ كرسي للموتور في كلية الميكانيك .
- عام ١٩٦٨ انتخب رئيسا للغرف التجارية والصناعية في تركيا وبعد اسبوعين من توليه المنصب منع الاستيراد من العدو اليهودي في فلسطين المحتلة . كما منع التصدير اليه . فالفاته الحكومة تصفا .
- هو الآن رئيس حزب الانقاذ الوطني .

لقد كانت العراقيل في تركيا
ضخمة .

والظروف صعبة . .
وشاقة

ومع ذلك ظل الاسلام
يزحف .

وهذا مثل واقعي عظيم
الفائدة

فليكن شعار كل داعية
« فاصبر ان وعد الله حق .

ولا يستخفك الذين
لا يوقنون » .

.. لا أكثر .. وبعد الرحلة
المضنية والشروء الضال يقى

الناس الى الاسلام من جديد
كما يحدث في تركيا اليوم .

والله غالب على أمر
● ومغزى أن الدعاة الى

الله مهما أظلمت الدنيا في
عيونهم ومهما كانت العراقيل

في طريقهم ضخمة . والظروف
حولهم صعبة .. لا ينبغي أن

يفقدوا الامل في الانقاذ
والتمكن .

يفشل . ولكن المهم أن الاسلام
يزحف دوما .

● وقد يستطيع حزب الانقاذ
أن يطبق سياسته الرامية الى

احياء وتمجيد قيم الاسلام ..
أو قد يستطيع حزب الشعب

الجمهوري أن يعرقل هذه
السياسة .. ولكن المهم أن

القوى السياسية في تركيا
ليس في وسعها تجاهل المد

الاسلامي .
وهناك أكثر من مغزى لتقدم

حزب الانقاذ الوطني .. أن
هجر الاسلام . انما هو فشل

في الحياة الدنيا ذاتها كانت
تركيا - بالاسلام - ملء

العين في العالم . وحين تخلت
عن الاسلام - سقطت هيبتها

وتضاءلت مكائتها .
وبالاسلام فتح القدس على

يد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه .. وحرر على يد

صلاح الدين الايوبي .
فلما تخلى العرب عن

الاسلام سقط القدس في يد
اليهود .

● ومغزى أن الطاغية يدمر
الامة .. ثم يطويه الموت .

وتبقى الامة بعده تتجرع الندم
والحسرة والكرب والشقاء

والذل والبلاء .
● ومغزى أن الذين

يحاولون اليوم في منطقتنا
هذه أو في العالم الاسلامي

كله السير في طريق اتاتورك
- في رفض شريعة الاسلام

وتبني العلمانية الملحدة -
انما يسرون في طريق

مسدود .
انهم يطيلون فترة الشقاء

تمنعهم من السجود .
● وحظي الاسلام باهتمام

ملحوظ في جانب التربية حين
قرر الحزبان - العناية

بالتثقيف الاخلاقي الاسلامي
في المدارس .

● وحظي الاسلام باهتمام
واضح في السياسة الاجتماعية

حين اتفق الحزبان على
السماح للجمعيات الاسلامية

بممارسة نشاطها بحرية ..
ودعم حكومي .

● وحظي الاسلام باهتمام
ملحوظ في السياسة الخارجية

.. حين اتفق الحزبان على
توثيق الصلات بالعالم العربي

- الاسلامي .
وكان من الخطوط

الاساسية في السياسة
الخارجية لحزب الانقاذ

الوطني .. خط تعزيز الصلات
بالعالم العربي - الاسلامي

● وحظي الاسلام باهتمام
ملحوظ في جانب العدالة

الاجتماعية والاقتصادية .
فقد اتفق الحزبان - مثلاً

على أن يمتلك سكان الاحياء
الفقيرة بيوتهم مجاناً - وقد

كانت هذه البيوت ملكاً
للدولة .

وهذا كسب للاسلام من
جانبين .

من جانب دعوة حزب
الانقاذ الى العدالة

الاجتماعية .
ومن جانب ارتباط حزب

يرفع شعارات الاسلام
بانصاف الفقراء ورفع

مستواهم .
● وقد نجح الائتلاف أو

عاد العتيقي من القاهرة

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي قادماً من القاهرة بعد أن حضر اجتماعات اللجنة المشتركة لوزراء البترول العرب



محاضرة

لقى فضيلة الشيخ حسن ايوب مساء الاحد الماضي محاضرة بعنوان « دور الاسلام في نهضة امتنا وحل مشكلاتها » وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع « خيطان » .



لجنة المعونات الاسلامية

من المنتظر ان تجتمع لجنة المعونات الاسلامية ، برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وذلك في مطلع الشهر المقبل للبحث في الطلبات المقدمة من الجمعيات والمعاهد الاسلامية في الدول العربية والاسلامية .



البحث عن البترول

جوير في الكويت

وصل المسيو ميشيل جوير وزير الخارجية الفرنسية الى الكويت قادماً من السعودية لتقوية الروابط الاقتصادية بين فرنسا والبلاد العربية وأهمها شؤون النفط ، وكانت المملكة العربية السعودية قد عقدت صفقات اقتصادية مع فرنسا مقابل بيعها النفط السعودي ، وبهذا تخرج فرنسا على رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ان تقوم الدول المستهلكة للنفط بعمل منسق .



بالنيل في مؤتمره الصحفي بالكويت

صرح اللورد بالنيل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكونترول في مؤتمر صحفي عقده بقاعة التشريعات في مطار الكويت ان زيارته كانت تتعلق بامدادات النفط واسعاره، والقلق الذي تشعر به بريطانيا واوروبا بسبب تزايد اسعار النفط ، وكان قد زار منطقة الخليج قطر واتحاد الامارات والبحرين والكويت وغادر البلاد الى لندن .

في مجلس الأمة

في جلسة مجلس الامة التي عقدت بتاريخ ١-٣-١٣٩٤ ناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الاميري ، واحال اقتراح تأميم النفط الى اللجنة المالية والاقتصادية . وتكلم النائب ابراهيم خريبط فنقد الحكومة لعدم استعمالها وسائل التوجيه ، وتساؤلها مع التيارات الهدامة الوافدة الى البلد .

وطالب بزيادة البرامج الدينية في المدارس والمعاهد ، واحترام المشاعر ، ونفى وقت الصلاة نجد الافلام الخليعة في التلفزيون .

ثم تكلم السيد يوسف الرفاعي فقال : ان السياسة الاعلامية مع الاسف هي صبغ هذا البلد بالصيغة العلمانية اللادينية ، ثم لماذا المحاربة للبرامج الاسلامية ولماذا نشترى لهو الحديث لنبعد الناس عن الله بدلا من توجيههم وتبصيرهم .

وبالنسبة للسياسة الاجتماعية والتربوية . فالملح غال لكن العرض رخص ، كيف ندمج البنات والبنين تحت سقف واحد واستطرد السيد يوسف في نقد المفاصل المتفشنة ومسؤولية الدولة وفي الواحدة والنصف رفعت الجلسة .

نقد للفساد ومطالبة باحترام الشعائر الاسلامية

احتفال في مسجد السوق الكبير

مسجد السوق الكبير مساء يوم الاربعاء ١٢/٣٠ حيث تحدث عدد من الخطباء ، وعظمت الدوائر الرسمية يوم الخميس ١ - ١ - ١٣٩٤ .

احتفلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت بمناسبة رأس السنة الهجرية وذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وجرى الاحتفال في

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤتمر الصحفي للسادات في الكويت

الفلسطينية .
هذا وقد أرسل ياسر عرفات
برقية للسادات يستنكر فيها
بيان الشجب الذي صدر
في بيروت عن المنظمات ولا صلة
لجهة التحرير بهذا البيان .

اثناء المؤتمر الصحفي الذي
عقدته الرئيس السادات في
الكويت ، أكد ان سورية
ومصر جبهة واحدة وان بينهما
اتفاقا وتنسيقا في كل الخطوات
المتخذة ، وكذلك منظمة التحرير

هذا الغلام العاجز يحتاج لعون المسلمين



عبد اللطيف العوضي رب عائلة عددها
عشرة افراد ، ويعمل حلاقا بدخل محدود ،
وأصيب ابنه نبيل بقلبة اثر الحرب
الماضية اودت بساقيه ونيل من مواليد
١٩٦٣ فانفق عليه كل ما يملك حتى وضع
له اطرافا اصطناعية تحتاج الى تجديد في
كل عام ، ووضع الرجل يدعو للشفقة
والمساعدة ، وان الله لا يضيع اجر من
احسن عملا ، ومن اراد أن يتبرع بشيء
فليس له بعنوان المجلة مشيراً أنه لعبد
اللطيف العوضي .

السويدي في الكويت

قال احمد خليفة السويدي وزير
خارجية الامارات العربية المتحدة
لدى توافقه في مطار الكويت في طريقه
الى لندن : ان الرئيس السادات
الفرح على دولة الامارات اثناء زيارته
لها معاملة امريكا كاليابان واوروبا في
موضوع النفط بعد ان ينتهي الفصل
بين القوات في كل من سورية ومصر .

الى رحمة الله

□ انتقل الى رحمة الله
الشيخ احمد عبد الله الجابر
« نجل المستشار الخاص
لامر البلاد » عن عمر يناهز
التاسعة عشرة . و « المجتمع »
اذ تتقدم بالجزاء في الفقيد .
تسال الله ان يتغمده برحمته
وان يسكنه فسيح جناته .

□ وانتقل الى رحمة الله
الروحوم عبد الوهاب عبد
الله الباطين . . وتقدم الى
عائلة الفقيد بالجزاء سائلين
الله ان يتغمده بالرحمة
وان يسكنه فسيح جناته .

□ وانتقلت الى رحمة الله
والدة عبد العزيز وناصر وعبد
الحسن وخالد عبد الله المرشد
. . واذ نتقدم الى ابناء الفقيدة
بالجزاء نسال الله ان يتغمدها
برحمته وان يسكنها فسيح
جناته .



الترسامي في الكويت

وصلى على الكويت الامين
العام لمنظمة الدول الاسلامية
السيد حسن التهامي قادما
من السعودية لاجراء محادثات
مع المسؤولين حول المؤتمر
الاسلامي المقرر عقده في لاهور
بتاريخ ٢٢ فبراير المقبل . .
والسيد حسن التهامي
- الذي تولى الامانة العامة
للمؤتمر الاسلامي في جدة
بعد تنكوب عبد الرحمن - ذو
خبرات واسعة فهو ضابط
من ضباط الثورة
المصرية ، ورئيس حرس
عبد الناصر ، ومساعد رئيس
جمهورية مصر السابق للشئون
الدينية والاسلامية ، وكان
مستشارا للرئيس السادات .
ولقد صرح بان المؤتمر
الاسلامي في لاهور سيبحث
امر استرداد القدس ، وموضوع
البنك الاسلامي ، وقال بان
جميع الدول الاسلامية
المشاركة في المؤتمر ليس لها
اي علاقة دبلوماسية في
المؤتمر .

مشروع قانون مفصل لمجمع كل التخصصات في كلية مستقلة للبنات

ختمت من نواب مجلس الأمة يتقدمون بهذا المشروع العملي .

واجب الحكومة ومسؤوليتها في تحويل المشروع إلى حقيقة حيّة .

ويذهبون لكلية البنات لاداء محاضراتهم فقط بمعنى انه اذا احتاجت احدى الطالبات الى لقاء احد الاساتذة كان عليها ان تتوجه الى الخالدية . هذا بالإضافة الى ان المكتبة العامة موجودة بالخالدية وان النشاط الاجتماعي مشترك وان الجمعيات المنبثقة عن مختلف الكليات مشتركة وان الاتحاد مشترك والدراسات العليا مشتركة والطالبات في السنتين الثالثة والرابعة في كثير من التخصصات يحضرن دروسهن العلمية في كلية الاولاد . وان هذا الانقسام في شخصية ادارة الجامعة حينما تعلن ان لكلية البنات الجامعة كيانا مستقلا وهي في الحقيقة لا تتمتع بآية استقلالية كما وسبق ان اشرنا ادى الى فهم سائد بين طلاب الجامعة واساتذتها واداراتها الى ان وضع كلية البنات الجامعية وضع مؤقت قصد به ان يبقى بهذا الشكل المؤقت تمهيدا لتحقيق الاختلاط علما بان الدولة حكومة وشعبا قد حرصت على ابقاء التعليم العالي في الدولة تعليميا منفصلا بين الجنسين .

على ضوء ذلك فاننا نرى ان هناك ضرورة ملحة لان تضم جامعة الكويت كليتين مستقلتين استقلالاً تاماً يجمعهما في إطار الجامعة المجلس الاعلى للجامعة وهما كلية البنات الجامعية وكلية الاولاد الجامعية وقد يبقى اسمها كما هو او يطلق عليها اسمان اخران ، ونضم كل من هاتين الكليتين مدارس للعلوم والآداب والتكنولوجيا والفنون تحوي كل منهما اقساماً يربطها تجانس عام ولكل قسم من

لقبول طلاب من الجنسين وذلك رغبة في اتاحة الفرصة لمن لا ترغب في التعليم المختلط في ان تجد مكانا لها في التعليم العالي .

وعادة ما تضم كلية البنات الجامعية مدارس واقساما خاصة بالدراسات اللائمة لطبيعية المرأة مثل دراسات التدبير المنزلي باقسامها المختلفة والتي لا تدعو الحاجة لانشائها في الكليات الاخرى .

وعلى ذلك فقد يتكرر القسم العلمي او الادبي او التكنولوجي اكثر من مرة في الجامعة الواحدة وهذه هي غاية مقصودة لاتاحة الفرصة للتخصصات الدقيقة في الفرع الواحد ان تظهر وتُسود .

اما كلية هيئة علمية فالمقصود بها اعضاء هيئة التدريس في تخصص ما وعلى ذلك فقد كان من الضروري حينما انشأت جامعة الكويت كلية جامعية للبنات ان يكون لهذه الكلية استقلالها التام في اطار جامعة الكويت ، والمقصود بالاستقلال التام في المبنى والادارة واعضاء هيئة التدريس والمكتبات والمختبرات والنشاط الثقافي والاجتماعي والامتحانات . الخ بمعنى ان لا ترتبط هذه الكلية بكلية الاولاد الجامعية في اطار الجامعة الا في حدود منح الدرجات العلمية والتنسيق في مجال البحث العلمي .

وفي الواقع ان الوضع الفعلي لكلية البنات الجامعية في جامعة الكويت جعلها في الحقيقة كيانا غير مستقل وادى الى تعقيد كبير للامور ، فليس من المعقول ان يكون لكلية البنات الجامعية كيان مستقل وليست لها هيئة تدريس مستقلة . فجميع الاساتذة يتواجدون في كلية الاولاد

لاستجلائها والرجوع بهذه الكلمات الى مفاهيمها الاصلية وتعرف كلمة كلية بأنها مؤسسة علمية عالية مستقلة تضمها مع مؤسسات مماثلة هيئة اكبر هي الجامعة ، ولو ان الكلية ذاتها قد تستخدم استخداما مجازيا في بعض الاحيان لهيئات علمية اقل من قبيل التخصيم . وتضم الكلية مدارس علمية وادبية متعددة يشمل كل منها اقسامها متجانسة التخصص .

وعلى ذلك فقد تضم الكلية من هذه الكليات مدارس للطب والهندسة والعلوم والآداب والحقوق وغيرها ينطوي تحت كل منها اقسام يجمعها فيسا بينها وحدة عامة . وعلى ذلك فان قصر كلمة كلية على مدرسة علمية او ادبية بذاتها كما هو متعارف في العالم العربي هو خطأ شائع . فلو اخذنا مثلا جامعة غربية مثل جامعة لندن لوجدنا انها تضم تحت لوائها اكثر من عشر كليات مثل كلية بدفورد للبنات وكلية برك بك وكلية تشلسي وكلية غولد سميث والكلية الامبراطورية وكلية الملك وكلية الملكة ماري وكلية لندن الجامعية وكلية واي وكلية لندن للتكنولوجيا المتعددة الخ وتضم كل من هذه الكليات مدارس للتخصصات العلمية والتكنولوجية والادبية والفنية المختلفة تتكون كل واحدة منها من اقسام عديدة لها استقلاليتها في اطار المدرسة التي تتبعها وتحت لواء الكلية الخاصة بها وفي اطار الجامعة التي تحتويها .

وعادة ما تخصص هذه الجامعات الغربية كلياتها لدراسات البنات مثل كلية بدفورد في جامعة لندن ، بينما باقي الكليات ابوابها مفتوحة

تقدم في جلسة الثلاثاء الماضي النواب السادة فلاح مبارك الحجرف ومحمد الواسي ويوسف السيد هاشم الرفاعي وابراهيم الميلم وعلي صالح الفضالة باقتراح مشروع قانون في شأن استقلال كلية البنات بجامعة الكويت .

وفي ما يلي نص المشروع المقترح :

نحن صباح السالم الصباح امير دولة الكويت . بعد الاطلاع على الدستور وعلى القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ في شأن تنظيم التعليم العالي والقوانين المعدلة له ، وافق مجلس الأمة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه واصدرناه .

مادة اولى

تستقل كلية البنات في جميع مرافقها وأجهزتها التعليمية ، وهيئة التدريس والادارة والمكتبات والنشاط الاجتماعي والرياضي عن سائر كليات جامعة الكويت ، مع استمرار تبعيتها لادارة الجامعة فيما عدا ذلك .

ويجوز ان تتعدد في كلية البنات فروع التخصص وفقا لما تقتضيه الدراسة ومتطلبات رسالة المرأة .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به بعد تسعة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وجاء في المذكرة التفسيرية ما يلي : يخطيء كثير من الناس في فهم مدلول الكلمات : كلية وجامعة وهيئة علمية ، فقد طال الابد على استعمال هذه الكلمات استعمالا خاطئا وقد ادى ذلك الى التباسات كثيرة في المفاهيم آن الاوان

كتبه
الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد
مع الدعاة الشباب

كلمات للحوار

التكامل والتوازن في تربيتنا (٢)

● ذكرنا في الحلقة السابقة حاجتنا الى تثبيت صفات الريادة الصادقة وتنمية روح الجهاد ، جنباً الى جنب مع تدعيم العبادة الخالصة لله تعالى وكل من الريادة والجهاد يسوقنا الى جانب هام من جوانب التربية ، هي الروح الجماعية التي بدونها لا تتم ريادة ولا يتم جهاد .

● فالروح الجماعية تقدر العمل المشترك بل تراه - خاصة في هذا العصر الجماعي - فرضاً لا يتم نشاط اجتماعي مشر الا به . وكذلك تتقبل الروح الجماعية المنزلة التي يقتضيها توزيع العمل ، وتحمل المسؤولية التي يفرضها .

هذا مع الاعتزاز بالجماعة ، وبذل النصح لها وبذل النصرة لها سواء كانت تلك الجماعة صغيرة او كبيرة تعمل لهدف قريب او لهدف بعيد والنصرة هنا بالمعنى الاسلامي الكامل الوارد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انصر اخاك ظالماً او مظلوماً قيل يا رسول الله كيف انصره ان كان ظالماً ؟ قال : ترده عن الظلم فان ذلك نصره (١) » .

● على ان تدعيم هذه الروح الجماعية ينبغي ان يتوازن مع جانب اخر خطير وهو **الحفاظ على ذاتية الفرد وتنمية شخصيته** واطلاق مواهبه لاستخدامها بطموح اسلامي في مرضاة الله عز وجل ومما يعين على تحقيق ذلك : تنمية فضيلة المبادرة والتجربة الذاتية لدى الفرد فضلاً عن تثبيت روح الاعتماد على النفس وتشجيع التجديد والابتكار .

● **والشورى - كظم ونظام - كخلة - بتوفير التوازن الكامل بين الروح الجماعية ومن الحفاظ على شخصية الفرد** .

● **الفرد** . ففي تولد الحرص على معرفة رأي الآخرين كما تولد احترام الآخرين وان كانوا مخالفين في الرأي . وهي اخيراً تنزل الفرد عند رأي المجموع عن رضا وطواعية .

● والشورى في نفس الوقت هي الحصن الامين ضد طغيان الروح العسكرية التي قد تظهر عند بعض الرؤساء والتي سوق الجميع بعضاً واحداً كالقطيع .. وهي حصن ايضا ضد طغيان الصوفية وهيمته الشيخ على المريد ، التي قد تظهر عند آخرين . وهي تعطي الفرصة اخيراً لانهاء فترة الحضنة التي يفرضها فريق ثالث من الرؤساء .

الحجرف .. يرد على وزير التربية ومناقشة جريته .. بينه وبين الرئاسة

واحصركم في جامعة الكويت .

— الحجرف : اننا استشهد بهذه الإحصائيات لانها من نفس البلد الذي استورد منه دعاء الاختلاط النظام الدراسي المختلط .

● « أحد الضيوف يؤيد الحجرف » — الرئاسة : اخرجوه !! « يقصد من ايد الحجرف » .

— الحجرف : والله لا يفرج فهذا مسلم يعر عن رايه . وعلى الرئاسة ان تلتزم العباد . فمنذ فترة جاء بعض الزوار ليؤيد الاختلاط فلم تاجر الرئاسة باخراجهم .

ثم صاح الحجرف ... الله اكبر على كل من يخالف الاسلام .

— الرئاسة : آمين

□ ولي هذا المدد من « المجتمع » مشروع قانون تقدم به خمسة نواب افضل يستهدف قيام كلية شاملة ومستقلة تماماً للبنات . وهو مشروع علمي وعلمي هادف وبناء ويمكن التطبيق والحكومة مدعوة الى التفكير الجدي في هذه القضية وإلى انشاء خطوات عملية تحول هذا المشروع الى واقع معاش .

لقد اتهمت حجج دعاء الاختلاط وضعفت الى درجة العدم — حجة فقدان الأموال اللازمة لبقاء التعليم الجامعي منفصلاً .

ولم يق امام الحكومة سوى ان تحزم امرها وتبني رغبات الأمة . بعمل جدي .

في جلسة الثلاثاء الماضي — في مجلس الأمة — وقف النائب الفاضل السيد فلاح الحجرف ليرد على بيان وزير التربية بشأن الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت . وكان السيد الحجرف قد توجه بسؤال الى رئيس الجامعة الأعلى حول هذا الموضوع .

وكان رئيس الجامعة قد اجاب بانته لا يوجد اختلاط في كلية التجارة والاقتصاد .

ويوم الثلاثاء الماضي كانت فرصة النائب فلاح الحجرف في الرد على بيان الوزير .

● قال السيد فلاح : ان الاختلاط قائم في كلية التجارة والاقتصاد. وانى اشيد بالشباب المسلم الذي يحافظ على دينه ويكافح الاختلاط .

ثم اخذ يناقش حجج دعاء الاختلاط فقال : ان مبنى كلية البنات ضخم ويمكن ان يستوعب كل التخصصات الجامعية . باضافة اقسام جديدة . ثم قال : انه الكويت تبني جامعات كاملة في الين . فلماذا لاتخصص جزءاً من هذه التفتات لبناء اضافات جديدة خاصة بالبنات وحدهن ؟

● واستشهد السيد الحجرف — وكان ممسكاً في يده بمجلة « المجتمع » — باحصاءات امريكية تثبت ان اكثر من ١٧٠ جامعة امريكية غير مختلطة وهنا جرى بين رئاسة المجلس . والنائب الحجرف هذا النقاش . — الرئاسة : لا دخل لنا بامريكا

وكذلك يكون من مهمته منح الدرجات العلمية . علماً بان هذا الاقتراح يؤدي الى مضاعفة التكاليف المادية ، ماعضاء هيئة التدريس حالياً يضاعفون تقريباً ويمكن تخصيص نصفهم الى كلية البنات الجامعية بصفة نهائية .

كما ان في الامكان اقتسام الكتب والدوريات التي تصل عادة بأكثر من عدد وكذلك فان المختبرات والاجهزة والادوات مكررة وفي الامكان اقتسامها بصورة نهائية .

هذه الاتسام استقلالية كاملة في اطار المدرسة التي ينسب اليها . كما ان لكل مدرسة استقلاليته التامة في اطار الكلية التي تتبعها ولكل كلية استقلاليته التامة في مبانيها وادارتها واعضاء هيئة التدريس فيها ومكتبتها ومختبراتها ونشاطها الثقافي والاجتماعي وميزانيتها .

وترتبط هاتان الكليتان بمجلس أعلى للجامعة تكون مهمته التنسيق بينهما في مجال المقررات والبحث العلمي

برنامج «مع الأسرة» يحتاج إلى تقويم

- ◆ في غمرة العام الهجري ..
يتجاهل الهجرة العظيمة .
- ◆ التربية الروسية والأمريكية ..
ليست نموذجية .
- ◆ خطوط عريضة - مقترحة ..
لنجاح البرنامج .

في البرنامج الأسبوعي «مع الأسرة» - في التلفزيون
بثت مقدمة البرنامج حلقة جديدة صباح الجمعة
الماضي . .

وتوقعنا ان تكون الحلقة .. متمشية مع مناسبة
ليس بوسع انسان يعيش في اطار التاريخ والثقافي
والحضاري للامة العربية الاسلامية ان يتجاهلها .

مناسبة الهجرة :

● فصباح الجمعة الماضي كان - زمنا - هو
الصفحة الثانية او اليوم الثاني من العام الهجري
الجديد . .

● وبرنامج «مع الأسرة» لا يقدم للأسرة البوذية .
او الأسرة العربية التي عاشت قبل بعثة الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم .

برنامج «مع الأسرة» يقدم للأسرة الكويتية
وفي مجتمع مسلم ١٠٠٪ وفقا لتعداد المواطنين
الأصليين .

وحتى مع حساب الوافدين فان نسبة المسلمين
فيه هي ٩٧٪ .

● وإذا وضع في الاعتبار أحداث وتطورات المرحلة
الراهنة .. «سقوط القدس واحتلاله مثلا» .
انضحت أهمية تأكيد معنى الهجرة في برنامج الأسرة .
فقبل ان يهاجر الرسول بفترة وجيزة - عام
تقريبا - أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى حيث صلى في الأخير ركعتين - اماما بالأنبياء
 والمرسلين - . وفي ذلك دليل واضح على ان
الامامة الدينية قد آلت الى الرسول وامته . وان
مواثيق النبوة - ومنها القدس - يجب ان تظل
في ايدي المسلمين .

كما نتوقع ذلك ..
لكن مقدمة البرنامج - رغم كل تلك الاعتبارات -
لم تذكر الهجرة لامن قريب ولامن بعيد .

وجاءت فقرات حلقتها افلاما عن حدائق الاطفال .
ولعبهم . ومقابلة مع مذبة في التلفزيون المصري . ثم
درس في اليوجا . .

فهل يجوز هذا الاهمال ؟

ولماذا يعيش الاسلام يتيمًا في بلاده ؟

وفي الحديث الذي أجرته مقدمة برنامج
«مع الأسرة» .. مع الذببة المصرية قالت
الاشيرة : ان البنات والصفار ينظرون الى
«مقدمي البرامج» كمثّل ونموذج فهل يصح ان
تلقى الأسرة الكويتية من مقدمة برنامج الأسرة
مثلا في اهمال الهجرة . وتجاهل هذا الحدث الاسلامي
العظيم ؟

وجميل ان يتعلم الاطفال المحافظة على جمال
الحدائق وبهجتها . فهذا سلوك يطبهم على محبة
الخير العام .

لكن ما معنى .. تقديم نماذج من تربية الروس
والامريكان لاطفالهم في إحدى فقرات حلقة
الجمعة الماضية .. ؟

تربية الروس والامريكان ليست نموذجية .
فالامريكان يربون اطفالهم في اطار فلسفة
المنفعة - اي اخضاع القيم للربح المادي - وهذا
مذهب دميم المحتوى والنتيجة .

ولقد اسفرت التربية الامريكية - داخل
امريكا - عن تخرج اجيال ضائعة اجتماعيا واخلاقيا
- الفساد والجنون والمخدرات والهيبيين
والجريمة - ..

وفي مستوى السلطة اسفرت التربية الامريكية

عن اسبير واغنيو والورتجيت والرشاوى السياسية
الفسخمة .

وعلى الصعيد الخارجي . كانت نتيجة التربية
الامريكية .. تكوين شخصية عدوانية في فيتنام
ودعم العدو اليهودي .. وشخصية استغلالية طامعة
في بترولنا والاسواق العالمية .

ان الانفصال الهائل .. بين تقدم العقل
وتخلف الفهم لا يدل - ابداً - على تربية ناجحة .
والجيل الحالي في روسيا - من الكتب السياسي
الى المدرس .. الى الشغيلة - تربى في جو غمر
حر - مكبل باغلال المذهب القومي وفلسفته - ..
وهذا الوضع دفع مفكرا روسيا الى تأليف كتاب
تحت عنوان : هل يظل الاتحاد السوفيتي حتى
عام ١٩٨٤ - ؟ وفي هذا الكتاب يقول المؤلف : ان
القمع في الاتحاد السوفيتي لم يمنع الناس من ابداء
ارائهم فحسب .. بل جعلهم غير قادرين على استعمال
الحرية حتى ولو منحت لهم ؟!

! ونحسب ان مقدمة البرنامج لا تختلف معنا
في ان - الحرية - مقوم رئيسي من مقومات التربية .
وتكوين الشخصية السوية .. المستقلة .. الوادعة
الزدهرة .

ونحسب كذلك ان مقدمة البرنامج لا تختلف معنا
في ان القمع الداخلي .. والقهر الخارجي ..
ضرب المجر وتشيكوسلوفاكيا .. وفقدان الفهم
السياسي في الاعتراف بشرعية العدو في فلسطين
عامي ٤٧ - ٤٨ . ثم مد العدو بامضى الاسلحة .
بالحجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة

كل ذلك فعله الروس . وهو لا يعبر عن تربية
ناجحة البتة .

ونحسب ان مقدمة برنامج «مع الأسرة» لا تختلف
معنا في هذا . ؟

اذن لماذا .. تقدم التربية الروسية الامريكية
كتمودج لاطفالنا . ؟

ربما يقال : اننا قدمنا «وسائل» تربوية في
اللعب وغيرها .. ولم تقدم فلسفة القوم
ولا اهدافهم ..

وهذا ايضا ليس صوابا فالوسيلة تاتر بسل
تكيف وفق الفلسفة والهدف .

ولا يستطيع احد ان يرفض - مطلقا - الافادة
من تجارب الآخرين .. ولكن «النقل» هو
المرفوض .

اننا نطالب بالانتقاء الذكي .. الانتقاء الذي
يقوم بدور «النحل» .. في الانتصاف والهضم ..
ثم تحويل ذلك الى عمل خالص من انتاجه الخاص .
يسمى «عمل النحل» لا عمل القران . . .

ولا اليوم .
● وبهذه المناسبة نقترح - من اجل التمازج
على الخير العام - ان تضع مقدمة برنامج «مع
الاسرة» خطة جديدة لبرنامجها .

ومن المفيد جدا ان تكون الخطوط العريضة
لهذه الخطة المرتجاة متمثلة في :

□ ربط الاسرة الكويتية باسلامها وقيمها
الاصيلة .

□ وفي الافادة من التجارب التربوية في العالم ...
افادة تخرج من بوتقة الاختيار الامين .. والانتقاء
الذكي ...

□ وفي التنسيق بين مايتلقاه الصفار والشباب
من وزارة التربية ومايت لهم في برنامج «مع
الاسرة» في التلفزيون .

وفي دائرة التفاصيل يمكن ان نتعاون مع برنامج
«مع الاسرة» في خدمة الاهداف المتوخاة . .

ميزانية العام المقبل وما يتضمنه من برامج ومشروعات .
 ● نصيب المجلس في الصندوق المشترك الذي يمول من الرسوم والأتاوع على المعاملات الخاصة والضرائب سواء على مستوى الحسي أو على مستوى الدولة ويكون توزيع حصيلة الصندوق المشترك وفقاً لمعايير منها القدرة المالية للمجلس ومقدار النشاط الذي قام به العام الحالي والمشروعات التي ينوي تنفيذها في العام المقبل .

● موارد ذاتية تضم موارداً الخدمات الخاصة التي يقدمها مجلس الحي إلى الأهالي كاشتراكات الصيانة والحدائق الخاصة وحصوله جمع المال للمشروعات الخيرية الخاصة بالحي .

● نسبة تحددها اللجنة العليا من إيرادات الخدمات الحكومية في الحي .

● الهبات والوصايا والتبرعات من الأفراد أو الهيئات الخاصة .

● حصيلة الزكاة إذا أمكن تنظيم جمعها وتوزيعها على مستحقيها أو إقامة مشروعات خيرية ببعض حصيلتها ونصت تقارير اللجنة السياسية الاجتماعية على أن يخصص اعتماد مالي يدرج في ميزانية مجلس التخطيط.

مجالس الأحياء .. وثبة اجتماعية يجب دعمها

تعاون السلطة والشعب
 كفيل بإخراج الفكرة

هو (٣٩١٠٠) فرد يمولون الأحياء التي من أجلها أقر المسؤولون في مجلس التخطيط هذا المشروع .
 أما بخصوص الجانب المالي ، فقد ارتأت اللجنة في تقريرها على أن لا تعتمد مجالس الأحياء على الحكومة في تمويلها لكي لا تكون عرضة للتدخل أو الحد من قدراتها وسلطانها وذلك عن طريق فرض هيئتها المالية .
 ولذا فقد قررت اللجنة على أن يتوفر المورد المالي لمجلس الحي من :
 ● الجزء المخصص للخدمات العامة في أرباح الجمعية التعاونية في الحي :
 ● اعانة حكومية تحددها اللجنة العليا لمجالس الأحياء على ضوء مشروع

مشروعية القانون .
 كما وهدت اللجنة السياسية الاجتماعية التابعة لمجلس التخطيط في دراستها للقانون ، الكيفية التي يجب أن تشكل منها اللجان في مجالس الأحياء ومن يجب أن تشكل هذه اللجان ، وبينت بعد ذلك الأهداف التي من أجلها يجب أن يصار إلى الإسراع في البت في المشروع .

هذا وقد ارتقت اللجنة في ليدل هذه التقارير احصائية بمعد سكان الكويت بالتفصيل في الماصبة والضواحي وتري ومدن الدولة ، وبينت حسب آخر التقديرات لعام ١٩٧٣ أن عدد الذين سيشملهم مشروع القانون

بمقتضى الجهات المختصة في مجلس التخطيط بالصيغة النهائية لقرارات لجنة السياسة الاجتماعية الى وزارات الخدمات ومجلس الوزراء وهما الطرفان المعنيان بمشروع قانون مجالس الأحياء المزمع انشاؤها في البلاد .

ولقد تضمنت قرارات اللجنة البحث في الجوانب الثلاثة التي يقوم عليها المشروع وهي :

- الجانب التشريعي
- الجانب التنظيمي
- الجانب الإداري

والمشروع في حد ذاته يعتبر تطويراً لتجربة الرائدة لمنطقة الشامية ويستهدف توثيق عرى الجيرة والصلات الاجتماعية التي كانت ركيزة التنظيم الاجتماعي في الأحياء القديمة وضمنت بتفريق الأسر بعد التنظيم الإداري الجديد .

ولما كان الجانب التشريعي من هذا المشروع عبء تواجبه المسؤولين فقد ارتأت اللجنة بأن تترك الخيار لأهل الحي ورفعت طلباً إلى دائرة الفتوى والتشريع لتقول رأيها النهائي في



ENICAR

Swiss Precision Time
 all round the World

ساعات
 إنيكار
 السويسرية
 الشهيرة



للدقة
 وضبط
 الوقت



للدقة وضبط الوقت
 ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجف يزات
 معرض إنيكار - شارع عبدالعالم - رقم ٧ / ٢١٣٦٨ - الكويت

المغرب

الغناء مساهمتها في إخراج فيلم (محمد رسول الله)

ربما كان التدويل حلا مرضيا لتطلعات المسيحيين ومنهم طرفا المباحثات في الفاتيكان : البابا - وممثلو الكنائس في أفريقييا لكنه بالنسبة للجانب الإسلامي يعتبر تجنبا على حقوق المسلمين الدينية والتاريخية والتي حرص على تأكيدها كل من الملك فيصل والرئيس هواري بومدين . وتفسر بعض المصادر السياسية سفر الرئيس نميري المفاجيء الى السعودية خلال موسم الحج بأنه محاولة لمعالجة الامور مع الملك فيصل الذي اعرب عن استيائه لنفعية « تدويل القدس » التي ترددت بعد اجتماعات الفاتيكان . ومعلوم ان الرئيس السوداني هو الذي قام بهذه المبادرة بعد ان اطلع على موقف الملك فيصل الواضح في هذه المسألة .

الشروط الرئيسية في موقف العرب والمسلمين .. وتشار المسألة على نطاق عالمي يشارك فيه العالم الإفريقي والعالم المسيحي . لقد اوضح الملك فيصل مكانة هذه المسألة وجوهرتها في النزاع القائم اليوم وفي مشاريع التسوية .. وجاء تصريح الرئيس بومدين الاخير والذي اعلن فيه ان القدس ليست بالنسبة لنا مجرد ارض عربية وكفى ولكنها ارض مقدسة تحوي مقدساتنا الدينية التي لا يمكن المساومة في مصيرها على موائد المفاوضات السياسية . جاء هذا التصريح الاخير .. ليضع النقط فوق الحروف ويصحح المفاهيم حول موقف الامة من القدس بعد الاتجاه الجديد الذي طرأ عقب اجتماعات الفاتيكان وراح يروج لمسألة تدويل القدس ..

انسحبت مصر من المشروع بعد القرار الحاسم الذي اتخذته مجلس رابطة العالم الإسلامي التأسيسي والقاضي بتحريم تصوير هذا الفيلم .. ولا تزال الكويت هي احدى الدول المساهمة في تمويل انتاجه ويرأس مدير تلفزيونها الشركة المنتجة للفيلم . اننا نطالب حكومة الكويت بنفض يدها من هذا المشروع .. كما نطالب بتوجيه الاموال المرصودة لهذا الفيلم لخدمة الدعوة الإسلامية في العالم .

فيما تردد الصحافة الاجنبية نبأ وصول البعثة الفنية المعنية بتصوير فيلم « محمد رسول الله » الى مراكش لبدء تنفيذ مشروعها .. ذكر السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي وعضو رابطة العالم الإسلامي ان المملكة المغربية قد التت المساهمة في اخراج هذا الفيلم . وكانت المغرب هي احدى الدول الاربع التي تساهم في انتاج الفيلم . وقد

المصدر

معركة التشريع الاسلامي

٣ تيارات في مسألة التشريع الإسلامي

في العادة لاقاء اعضاء جديدة على موضوع حيوي معين يتصل بتراث الامة او حاضرها ومستقبلها ، او لاجياء ذكرى علم من اعلام الفكر في ميدان من ميادينه . لكن المؤتمرات تحقق ، بالاضافة الى ذلك ، اغراضا اخرى فيقدمتها جمع عدد كبير من المثقفين من مختلف بلدان العالم ، فضلا عن التصاراف واجراء الحوار بينهم الامر الذي يسهم اسهاما فعالا في خدمة قضية التفاهم العالمي . وكان من ابرز مؤتمرات هذا العام المؤتمر الذي عقدته « جمعية الاسلام والعصر الحديث » في نيو دلهي عاصمة الهند ، ودعت اليه اكثر من خمسين مفكرا وعالما لاقاء اعضاء

خلال الايام القادمة تستضيف وزارة الاوقاف في الكويت الاستاذ الدكتور محمود زايد حيث يلقي محاضرتين بالانجليزية والعربية تحت عنوان « الاسلام وتحديات القرن العشرين » .. وقد زار الدكتور محمود زايد الهند في الايام الماضية ضمن خمسين مفكرا للمشاركة في مناقشات المؤتمر الاسلامي الذي عقده جمعية « الاسلام والعصر الحديث » حول « الدين الاسلامي والشرع والاخلاق » .. وهناك سجل بعض الانطباعات عن اتجاهات المسلمين في الهند .. نرى ان تقديمها للقاريء في مجال التعريف بالدكتور زايد قبل ان نلتقي به في الكويت او على صفحات هذه المجلة يقول الدكتور : تعقد المؤتمرات العلمية والثقافية

القدس

مؤامرة تدويل القدس تجنى على حقوق المسلمين الدينية والتاريخية

التي اغرتها بحرق المسجد الأقصى ونسف مباني الوقف الإسلامي في المدينة مع محاولة تغيير معالمها التاريخية التي يرتبط بها المسلمون عقائديا وتاريخيا . لكن الايام اثبتت وهم اسرائيل واعداء الاسلام في الاستهانة بقوة الاسلام في اعماق المنطقة وشعوبها .. فبعد سنين من الاحتلال تظل « اسلامية القدس وعروبته » احد

برزت قضية القدس فسي حجمها الحقيقي كمحور للصراع بين الصهيونية والمسلمين .. وانساق الى الصراع جميع الجهات المعنية وعلى رأسها الكنيسة المسيحية وقد كانت اسرائيل خلال سنين الاحتلال تطمح في ان ينسى المسلمون الطبيعة الخاصة للقدس كمدينة مقدسة فسي ديانتهم .. وهذا احد الاسباب

مؤتمر (طبيب الطفل العربي) في الأردن

عمان

تقيم جمعية اطباء الاطفال الاردنية مؤتمرا ليووم طب الطفل العربي في المدة الواقعة من (٢٧ الى ٢٩) حزيران (يونيو) ١٩٧٤ في عمان يلتقى خلال المؤتمر نخبة من الاطباء الاردنيين والعرب الاختصاصيين في طب الاطفال محاضرات طبية وتعرض الافلام الايضاحية في المواضيع الطبية التي تهتم طب الاطفال . وتقيم لجنة المؤتمر للطباء المشتركين زيارات الى الاماكن الاثرية والسياحية في الاردن والدعوة عامة للطباء العرب المختصين في طب الاطفال للاشتراك في هذا المؤتمر .

مؤتمر القمة الاسلامي

دعوة المنظمات الاسلامية
للمحضور بصفة مراقب

حسن التهامي للاشراف على الترتيبات النهائية المتعلقة بالمؤتمر . كما أعلن الرئيس بوتو ان التنية تتجه الى اتاحة الفرصة لبعض المنظمات من الوطن الاسلامي بحضور المؤتمر والاشتراك منه بصفة مراقبين وبالفعل ذكرت صحافة القاهرة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت دعوة رسمية بحضور المؤتمر ... ويعتقد ان الجامعة العربية تلقت دعوة مماثلة . وهذا الاتجاه الجديد يلتقى ترحيبا كبيرا في الاوساط الاسلامية .. ذلك ان الكثير من الشعوب الاسلامية لاتجد طريقها الى التمثيل في المؤتمر لانه لاتخضع لحكومات اسلامية . فهي اما

اصبح انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في موعده شبه مؤكد ... في صفر القادم بعد ان تجاوز عدد الدول التي قبلت بحضوره الثلاثين دولة . ومن بين الرؤساء والملوك الذين سيحضرون المؤتمر المعقيد معمر القذافي والملك فيصل بن عبد العزيز وأمر دولة الكويت صباح السالم الصباح والرئيس انور السادات وشاه ايران والحبیب بورقييه والرئيس الجزائري هواري بومدين والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات ، الى جانب الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي تستضيف دولته المؤتمر في مدينة كراتشي . وقد سافر الى باكستان امين عام المؤتمر الاسلامي الجديد السيد

توفرت فيهم الكفاءة - للوصول الى حلول اسلامية بشأن قضايا الساعة بالنسبة الى الاسرة ، ويستشهدون بكثر من مسوغ شرعي للوصول الى هذا الغرض .

وموقف هؤلاء - أي الفئة المتحررة - سليم في جوهره ، وبمخلص في نيانه لكنه احيانا - ومن حيث يدري او لا يدري - يتبنى مصطلحات وتعبيرات غريبة تخالف نظائرها في الاسلام مخالفة صريحة كاصطلاحات « التطور » و « التقني » او « الديمقراطية » وما الى ذلك .

ويلزم مخاوف هاتين الفئتين موقف الفريق الثالث ، وهو موقف المتطرفين الذين يبررون موقف الدولة من حيث اتخاذ قانون مدني واحد ، رضي المسلمون او غضبوا . ولا يخفى ما ينطوي عليه هذا الموقف من اخطار فهو يتركنا بعد الاستعمار الذي كانت تفرض الدول المستعمرة خلاله احيانا الحلول التي تراها دون مراعاة لحقيقة مشاعر الشعوب الخاضعة لها . وفي موقف هؤلاء انكار لحويية الاسلام الذاتية وقدره المسلمين على مسيرة روح العصر . ومن الواضح ان هؤلاء المتطرفين يحاربون معركة خاسرة . ويتهمهم افراد الفئات الاخرى بالانتهازية والتفعية .

جديدة على موضوع « الدين الاسلامي والشرع والاخلاق » . ذلك ان تقسيم شبه القارة الهندية لعام ١٩٤٧ الى الهند وباكستان ابقى اكبر اقلية اسلامية في وسط كبير غير اسلامي « الهند » ويبلغ عدد افرادها حوالي سبعين مليون مسلم .

وبحكم كون هذه الاقلية دين بالاسلام فانها في غاية الحرص على الاحتفاظ بذاتها وعلى العيش في ظل الشريعة الغراء ، بينما تتطلع الهند الى ان تخرج بدستور مدني واحد للمواطنين ، مسلمين وغير مسلمين . او بمباراة اخرى الى علمنة هذا القانون ، وهو امر يخشى المسلمون ان يؤدي الى مخالفة تعاليم الدين وخاصة في ما يتعلق بالاسرة .

وللهند المسلمين اكثر من موقف تجاه هذا الامر المصري . فأكثريية علمائهم تبتسك بضرورة الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية التي يمتثلون انها تصلح لكل زمان ومكان ، وانها تسير تقدم العصر ، ولهم في التاريخ منذ ايام الخلفاء الراشدين الى الان سند كبير حافل بالحجج التي تؤيد موقفهم .

وهناك ، الى جانب هؤلاء ، فئة متحررة ترى وجوب قيام علماء الدين بممارسة حقهم في الاجتهاد - هذا اذا

المجابون

مركز اسلامي

نفر من اعضاء حكومته . ان رحيل الاستعمار ثم الصهيونية عن افريقيا قد ازال حاجزا ضخما اقيم في وجه الزحف الاسلامي طيلة السنين الماضية .. وهاهو الحاجز يتكسر الان ويأخذ المد الاسلامي مداه الطبيعي الى عمق القارة البكر .. التي اختارت الاسلام في وقت مبكر وكان مجيء الاستعمار نكسة مؤقته عرقلت مسيرته .. ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون .

اعلن الرئيس القابونسي الحاج عمر بوتغو موافقته على افتتاح مكتب جديد لرابطة العالم الاسلامي في قابون .. يكون مقره في العاصمة ليبرفيل وينطلق منه الدعوة الاسلامية في ساحل افريقيا الغربي . وقد اعرب الرئيس عمر بوتغو عن اغباطه لتكثفه من اداء شعائر الحج والافتاء باخوته الجدد مسلمي العالم . وذكر السيد بوتغو ان الله من على زوجته وابنائها بالهداية .. كما دخل الدين الاسلامي

خاضعة لاقليات غير اسلامية او مستعمرة من قبل سلطات اجنبية .. او تشكل في الاصل اقلية في دول اخرى . وجميع هذه الشعوب هي جزء من العالم الاسلامي تشترك معه في موقف واحد حيال قضاياها الرئيسية وتشاركه الاهتمام والمصير .

من هنا يأمل المسلمون كثيرا في سماع صوت هذه الشعوب سواء اكانت داخل الاتحاد السوفيتي (حيث يشكل المسلمون ما يناهز الـ ٦٠

مليون) او في اجزاء مختلفة من اسيا وافريقيا . كما ان المنظمات الاسلامية في امريكا واوربا والتي تضطلع بعبء العمل الاسلامي والعربي في الغرب وبمسؤولية عرض القضية العربية والقضايا الاسلامية في تلك المجتمعات اعلاميا وسياسيا وثقافيا يجب ان تدعى لهذا المؤتمر حتى تجد لطلقاتها وجهودها مكانا في التنسيق العام لمصلحة العالم العربي والاسلامي .

والدينية والاشراف على المنح الدراسية التي تعطى لاوغندا من الخارج وبهذه الطريقة فان اية منحة تأتي الى المسلمين الاوغنديين يقوم هذا المجلس باجراء الترتيبات اللازمة للاستفادة منها .. وكذلك عندما تكون هناك نية لبناء مسجد ما في اية منطقة في اوغندا يقوم هذا المجلس بالتكفل ببنائه . ويوجد لدى المجلس الاسلامي الاعلى حاليا تحت الدراسة مشروع لانشاء جامعة اسلامية في اوغندا يكون

بها : كلية للطب وكلية للزراعة وكلية للهندسة وكلية للدراسات الاسلامية ومختلف الكليات اللازمة وستكون هذه الجامعة ذات فائدة عظيمة لجميع الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى حيث لا يوجد لدى هذه الدول الجامعات الكافية والامكانيات اللازمة لتقديم التعليم العالي لشعوبها وهذا راجع الى ان المستعمرين عملوا على تأخر هذه الشعوب وعدم تثقيفهم حتى تسهل السيطرة عليهم .

أوغندا

نحو جامعة اسلامية

اعرف
وطنك
الاسلامي

البانيا

اوغنده اراد الاستعمار لمسلميها ان يظلوا وراء القافلة ... هائمين على وجوههم ... يعيشون في ضياع وتخلف . ولا جاء عيدي أمين .. جعل الله على يديه انطلاقهم .. وقد تحدث عيدي أمين عن هذه الصحوة المباركة فقال :

اود ان اقول ان الشعب الاوغندي في البداية كان مشغولا وكان منقسما على نفسه فلم يكن المسلمون هناك يعرفون تعاليم الاسلام الصحيحة وكانوا منقسمين الى جماعات صغيرة لم يكن لديها الدراية الكافية بتعاليم الاسلام الصحيحة .

ولكن عندما توليت السلطة في ٢٥ يناير ١٩٧١ فطنت لهذه الحالة وجمعت جميع المسلمين في منظمة واحدة حتى يستطيعوا ان يكونوا قوة فعالة .. وكان من الصعب بطبيعة الحال في وضعهم القديم تقديم اية مساعدات ومعونات للمسلمين في (اوغندا) حيث انه كان

لديهم عدة زعماء ولذلك كانت عملية اعانتهم صعبة .. لذلك قمت بتأسيس « مجلس اسلامي اعلى » كالآتي :

اولا : هناك مائة مجلس بلدي في البلاد وفي كل مجلس من هذه المجالس وضعت عضوا من أعضاء المجلس الاسلامي الاعلى .

ثانيا : ثم هناك ٣٥ مجلسا اقليميا وفي كل من هذه المجالس الخمسة والثلاثين عينت قاضيا اسلاميا وهو أيضا عضو في المجلس الاسلامي الاعلى .

ثالثا : وهناك عشرين مقاطعات ولكل مقاطعة عضو في المجلس الاسلامي الاعلى . وفي القمة كونت مجلسا مكونا من : قاضي القضاة ونائبه وأمين عام المجلس الاسلامي الاعلى وأمين صندوق المجلس : واوكلت اليهم مهمة تنسيق جميع الشؤون الاسلامية في البلاد .

ومن مهمات هذا المجلس الذي يرأسه قاضي القضاة هو ادارة الشؤون الثقافية

ليست اسبانيا هي البلد الاوربي الوحيد الذي فقدناه فقد كانت جزر البحر الابيض المتوسط جميعها منضوية تحت راية الاسلام ، وبسط الاسلام نفوذه في عهد الخلافة الاسلامية العثمانية على ترانسلفانيا وهنغاريا وصربيا والبوسنة ورومانيا وبلغاريا وغيرها ..

والبانيا التي اقتطعها السرطان الشيوعي من جسم الامة الاسلامية هي وطن اسلامي صميم يعيش أبناءه حتى الان على أمل الخلاص والحرية . يبلغ تعداد السكان الكلي حسب احصاءات عام ١٩٦٢ - ١٧١١٠٠٠ .. وتقول المصادر الغربية ان ٧٩٪ منهم يدينون بالاسلام ..

وقد دخل الاسلام الى البانيا بواسطة التجار في اوائل القرن الثالث عشر . وفي ١٤٦٨ دخلتها جيوش الفتح الاسلامي ايام السلطان العثماني محمد الثاني ، حيث ظلت تحت سلطة الخلافة حتى عام ١٨٧٩ وانتقلت بعدها الى سلطة الياشوات المحليين التابعين للخليفة العثماني . وفي اواخر الحرب البلقانية الاولى عام ١٩١٢ ، منحت البانيا استقلالها الكامل وبموجب معاهدة لندن . (٣٠ مارس ١٩١٢) عينت لجنة خاصة لتعديتخوم الدولة الجديدة . وبعد الحرب العالمية الاولى استلم

احمد بك زوغو السلطة في البانيا ، وعام ١٩٢٤ جهد لجعل البانيا جمهورية وان يتولى هو الرئاسة . وفي عام ١٩٢٨ نودي به ملكا باسم زوغو الاول ، وفي ابريل ١٩٣٩ اجتاحت الجيوش الايطالية البانيا واحتلتها ، فترك الملك زوغو البانيا ونودي بالملك الايطالي فيتور عمانويل الثالث ملكا على البانيا . وبعد استسلام ايطاليا في ١٩٤٣ ، عاد لالبانيا استقلالها . وتشكلت الحكومة الجديدة من الشيوعيين - جهة التحرير الوطني - التي يتزعمها انور هوكا وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٤١ أعلنت البانيا جمهورية شعبية تحكم من قبل حزب العمال الالباني (المعروف منذ عام ١٩٤٨ باسم الحزب الشيوعي) . وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٠ قبلت البانيا في عضوية هيئة الامم المتحدة وقد قطعت البانيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي احتجاجا على الحركة المضادة للستالينية . ومنذ ذلك الحين أخذت تنشئ علاقات قوية مع الصين الشيوعية .

العاصمة : تيرانا

الرئيس : انور خوجه

أهم المصادرات : النفط -

الكروم - الحديد الخام - والتبغ .

واقع المسلمين

بالرقام

فلسطين

السنين لهم نصيب «المسكين» في المساجد

منذ ان اعلن المندوب السامي الفرنسي الجنرال كاترو استقلال لبنان عن سوريا الاسلامية نهائيا واصبحت دولة ذات سيادة عام ١٩٤١ ، لم يجر سوى احصاء واحد تم تحت الرقابة الفرنسية في العام الذي اعلن فيه الاستقلال السياسي الكامل ، عام ١٩٤٦ . في هذا الاحصاء اعلنت نسبة المسلمين ٥٧٪ من مجموع السكان الكلي . ومع وضوح الهدف الفرنسي في انشاء دولة ذات اقلية مسيحية في المنطقة ، فان الشكوك التي صاحبت اعلان هذه النسبة المنخفضة للمسلمين لم تعد مجرد شكوك الان بعد ان رفع عامل الزمن نسبة المسلمين بمعدل اكبر من ازدياد نسبة الطوائف الاخرى .

وقد نشرت دار «النهار» وهي مؤسسة مسيحية احصائية عن عدد دور العبادة عند كل طائفة لبنانية وعدد «رجال الدين» العاملين في هذه الطوائف . من هذه الاحصائية يتضح ان عدد مساجد المسلمين بلغ ١٢٠٠ مسجدا في حين استعصى تعداد الكنائس المارونية «فقط» في جميع لبنان وبلغ عددها في بيروت وحدها ١٥٧ كنيسة وبلغ عدد الاديرة المارونية ٢٠٤ تضم ١٢٠٠ كاهنا بالاضافة الى عدد كبير من الرهبان . اما الكاثوليك فلمهم ٣٧ ديرا و ١٥ كنيسة .. الارثوذكس تملك ابرشية جبل لبنان «بفردا» ٨٠ كنيسة و ٨ اديرة .

قد يكون للعامل الخارجي اثره في هذه الوضعية التي يعاني فيها المسلمون .. لكن مهما كان هذا الاثر فان سلبية المسلمين تشكل العامل الرئيسي في هذا الواقع .. اننا نورد النموذج اللبناني كمثال لنشرح واقع المسلمين في كل مكان حتى في مناطق الاغلبية الاسلامية .. كما هو الحال في افريقيا وبعض اجزاء اسيا .

ولعله من المفيد ان نلفت النظر الى تعليق «النهار» «انه لم تطرا على المسلمين في لبنان .. تغيرات جذرية تستحق الذكر من زاوية الاوضاع الدينية ..»

الموازنة

فالنسبة الى الطائفة المارونية هناك ٢٠٤ اديرة منتشرة في شتى انحاء الجبل تضم ١٢٠٠ كاهن ، بالاضافة الى عدد كبير من

الرهبان . وتقسم الرهبانات المارونية الى: رهبانية مريمية ، رهبانية انطونية ، رهبانية لبنانية مارونية ، الجمعية الكريمة، واخوة يسوع الصغار .

والطائفة المارونية في بيروت وحدها ١٥٧ كنيسة . وقد تميز الموارنة عن بقية الطوائف بصفة التشكك ، فكانت الاديرة في وقت من الاوقات مكانا للمتسكنين والزهاد ، ولكن في القرن السادس بعد المسيح ، كما يقول المطران ميخائيل ضوميط ، «لم تعد الاديرة صوامع للتوحد فحسب ، بل أصبحت مراكز اشعاع . فالرهبان يطوفون القرى غيرة على النفوس» .

ويضيف : «اذا كانت الحياة النسكية لم تبت في الطائفة ، فميزة العصر الحديث كانت تنظيم التشكك وتوجيهه الى العمل . حتى القرن السابع عشر كانوا يعيشون افرادا او جماعات صغيرة منفصلة ومستقلة بعضها عن بعض ، لكن في اواخر القرن قامت نهضة كانت ثمرتها الرهنيات القائمة اليوم» .

ماذا طرا من تغيرات على الكنيسة المارونية في العشرين سنة الماضية ؟ في الواقع لم تحدث تغيرات جذرية ، وجل ما يذكر هو اشتراك الكنيسة المارونية في المجمع الفاتيكاني الثاني والجهود التي تبذل في النطاق الديني لاجل تطوير بعض الطقسيات ، وما الحركة الاخيرة التي تجسدت باجتماع دير يسوع الملك الا «مهدرة» تجيش في صدور الكثيرين من ابناء الكنيسة المارونية لاجل التطوير والتجديد والاصلاح . وحتى الان يمكننا القول ان حصيلة الارباح من المجمع الفاتيكاني الثاني في الكنيسة المارونية هي الانفتاح الاكبر على بقية الطوائف ، مسيحية او غير مسيحية ، والكسب الاجتماعي هو روح الفقر الاختياري الذي بدأ يسود اكثر فاكتر في الكنيسة .

ومن مظاهر التطور الاخيرة في الكنيسة المارونية ادخال الآلات الموسيقية الحديثة على القداس .

الشيعة

للطائفة الشيعية في كل انحاء لبنان زهاء ١٠٠٠ جامع ، و ٩٠٠ عالما و ١٦٠ طالبا يتلقون العلوم الدينية في لبنان والعراق والاردن .

وتتميز الطائفة الشيعية بالانفتاح على الطوائف الاخرى والحوار البناء الذي تتوسله من اجل توفير الانسجام بين مختلف الطوائف ولا سيما بعد تسلم الامام الصدر رئاسة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى .

السنة

للطائفة الاسلامية السنية نحو ٢٠٠ مسجد وتضم بيروت اكثر نسبة منها (٣٦ مسجدا) ، تليها طرابلس (٣٥ مسجدا) وتجدر الاشارة الى انه ارتفعت في السنوات الاخيرة نسبة بناء المساجد ، ويغلب على المساجد الحديثة بناء خلية اجتماعية في جوارها . وفي المحافظات اللبنانية الان ست خلايا . ويبلغ عدد رجال الدين السنتحو ٢٤٥ تجمعهم رابطة تسمى «رابطة علماء لبنان» رئيسها مفتي الجمهورية . وربما لم تطرا على المسلمين في لبنان ، شيعة كانوا او سنة ، تغيرات جذرية تستحق الذكر من زاوية الاوضاع الدينية الصرفة ، الا في ما يتعلق ببعض التعديلات على الرسوم الاشتراكية الرقم ١٨ الذي تنظم بموجبه الشؤون الدينية من خلال المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ودوائر الاوقاف .

الارثوذكس

ليس هناك من احصاءات مجموعة لعهد الاديرة والكنائس ورجال الدين عند الروم الارثوذكس . فكل ابرشية لها احصاءاتها الخاصة . فابريشية جبل لبنان مثلا تضم ٨ اديرة ، و ٨٠ كنيسة ، و ٤٧ كاهنا . ويعتبر معهد القديس يوحنا الدمشقي في دير البلند المركز الوحيد لتخريج الكهنة ، وقد خرج في السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٣٠ كاهنا .

الكاثوليك

للروم الكاثوليك ٣٧ ديرا ، و ١٥ كنيسة و ١٧٤ كاهنا ، و ٤٥٢ راهبا ، و ٤ رهبانيات هي : الرهبانية الخلصية ، الرهبانية الشويرية ، الرهبانية الباسيلية ، والرهبانية الحلبية . دير المخلص وحده يضم ٩٠ كاهنا .

التغيرات التي طرأت في العشرين سنة الماضية على الكنيسة الكاثوليكية نابعة من المجمع الفاتيكاني الثاني وتتناول الانفتاح على بقية الكنائس المسيحية والحوار والتعاون معها ، بالاضافة الى الانفتاح على بقية الديانات والحوار والتعاون معها ، والانفتاح على عالم اليوم ، والتصر من بعض قيود التقاليد الكنسية الكثيرة ، الى حد ان البعض اطلق على المطران غريغوار حداد ، مطران ابرشية بيروت للروم الكاثوليك ، لقب «المطران الناصر» .

اما بالنسبة الى الطوائف الصغيرة فليس لها ما يميزها عن الطوائف الكبرى اذ ان لها اديرتها ومعابدها ومساجدها ورجال دينها .

ابحصاد.. هو الطريق

أمس

واليوم

وغدا

يقدم: أبوسمية

ان معركة ٦ أكتوبر هي الخط
الفاصل بين مرحلتين نفسيين في حياة
امتنا المسلمة .. وهي التمهيد
الطبيعي لانحراف خط المسقوط الى
ناحية الصعود .
انها بداية الطريق .. الطريق
الطويل الشاق .
ومن السذاجة الزعم بانها اهم او
اخطر مراحل الطريق - كما قال
البعث - انها كانت - في حد ذاتها -
مجرد بداية للمسيرة الصحيحة للنصر
وكفى . ولن يكون هذا النصر حقيقيا
الا يوم تقوم بطرد اليهود من كل الارض
العربية - تماما كطرد الماليك في
- عين جالوت - التتار من سائر بلاد
المسلمين ، وايضا كما طرد عماد الدين
زنگي ونور الدين محمود وصلاح الدين
الايوبي جحافل الصليبيين .
* * *

ان الطريق الذي سار فيه هؤلاء
- وهو الطريق الوحيد - لطرد
اليهود - كل اليهود الطائرين - من
ارضنا العربية الاسلامية .
ان هذا الطريق .. هو طريق
الجهاد .. الجهاد ، ولو الى الابد ..
ان الصليبيين لم يخرجوا في يوم اوسنة
او عشر سنوات ، وانما استمر
الصراع معهم حوالي قرنين ولو ان
راية الجهاد سقطت خلال هذين القرنين
.. لكثنت النتائج ربما اسوأ مما
نصور .. لربما قد تحولنا في العالم
العربي الاسلامي الى اتدلس اخرى
نخرج فيه كالاعمام ، وبمعدنا الصليبيون
بقسوة السيف ..
* * *

ان طريقنا الوحيد - بابجاز - كما
حدثه أبرز معاني حرب ٦ أكتوبر ان
نرفع راية الجهاد .. الى الابد : جهاد
مع النفس والمجتمع والاعداء .
* * *

اننا لم نهمز بالجهاد قط ، وانما
هزمنا في كل تاريخنا بالمفاوضات
والمساومات وغزوات التواكل والرخاء
الخادع ، وأعدائنا لا أخلاق لهم ،
وهم يستغلون مبادتنا والتزاماتنا
الخلقية لصلحتهم .. بل انهم في
الغالب لا يتقنون المفاوضات والمساومات
الا اذا كانت متعلقة بمصلحتهم
وحدهم .
الجهاد نورتنا الدائمة ، والجهاد
لغة الاقوياء الحريصين على الحياة

الوهم قبل دخول المعركة . اعني ..
حين قتل رسل التتار امام القاسي ،
وأظهر لهم ان هؤلاء البرابرة اللطين
كسحوا بغداد - عاصمة الخلافة -
ليسوا أكثر من بشر عاديين انتصروا في
ظروف غير عادية ..
وقد علق « قنطز » رؤوس هؤلاء
الرسل على مشاتق عالية كي يراها
القاسي والداني ، ويسامع الناس
بها في مصر والشام وبلاد المسلمين .
- وكان لا بد - بمسد ان انتصر
« قنطز » على خطوط الوهم - ان
ينتصر في عين جالوت ، والاسباب
كثيرة .

- أولا : لانه انسان انتصر على
الهزيمة الداخلية في نفسه ، ونفوس
الجبابرة المسلمة .

● ولانه - ثانيا - انطلق - بعد
ذلك في اعداده للمعركة - من
المنطلقات الاساسية التي حدد التطور
التاريخي الذي هو جزء من سنة الله
- ان هذه الامة لن تنتصر بدونها .

● ولانه - ثالثا - قاتل .. وقاتلت
معه كل طوائف الشعب ، التي سقطت
منها المظالم ، وقادها العلياء .
وارتفعت فوق هاماتها ، وفي اعماقها
.. راية - وا اسلاماء -

الاعلام العربي ان يخطوها شجابعيما
في الانذهان والنفوس .

● ومهما يكن من امر الاتفاقات
الدولية فلن نقبل الوصاية الدولية ،
واستبعادنا نحن المسلمين والعرب
خدمة للسلام العالمي « الشيوعي
المسيحي اليهودي » المشترك .

لقد رفضنا هذا المنطق المكتشف
الكافر ، او بتعبير اخر ، لقد رفضته
دماء الضحايا ، وارواح الشهداء ،
وانات المكلمين . وعلى الذين يريدون
التعامل معنا ان يعاملونا من مواقع
اخرى ، ومن منطلقات فكرية اخرى .

● ان مرحلة اليأس ، والخوف ،
والوهم قد انتهت .. ولا مجال لارهابنا
بعد اليوم .. وان القبلة الذرية لن
ترغمنا على الخوف من الموت ، وبدلا
من ان نموت خوفا من القبلة الذرية ،
فلاشرف والاخذ ان نموت بالقبلة
نفسها .. اذا لم يكن من الموت بد .

* * *

لقد كان المملوك المسلم « سيف
الدين قنطز » بطل موقعة « عين
جالوت » الفاصلة ، ذا مستوى
حضاري رفيع ، حين انتصر على

لكل معركة من معارك التاريخ معان
او عبر تركها وتعمقها من فوق اشلاء
القتلى ، ودماء الجرحى ، وانبات
النتكالي المكلمين .

ومعركة - ٦ أكتوبر - بعيدا عن
التطورات التي لحقتها واختلاف الراي
حولها - .. هذه المعركة ، قد تركت
هي الاخرى ، شاتها شان المصارك
التاريخية معاني او عبرا .. يجب
ان تبقى ، وان تعمق ، وان لا تضع
وسط الزحام ، حتى لا تضع ارواح
القتلى ودماء الجرحى وانات المكلمين
دون ان يكون لها في مسيرة حياتنا
نحن او حصاد ، ودون ان تترك بصماتها
على صفحات تاريخنا الطويل .

وبديهي ان ثمة ايجابيات وسلبيات .
وبديهي في مسيرتنا ايضا ان نعي عبرة
التاريخ من الايجابيات والسلبيات معا ،
بل ربما كانت عبرة السلبيات اغلى
واوجب وعيا وحرصا من عبرة
الايجابيات .

والحق ، وبصرف النظر عن دخولنا
حومة الدوامات فيما بعد ، ان ثمة
معان جديرة بالوعي الكامل ، يجب
ان نحرس على تنظيمها ، ونعلمها ،
وحفظها ، وترتبة الجبل الحاضر عليها
قد تركتها معركة العاشر من رمضان .
ومهما يكن من امر التقلبات العابرة ،
فيجب ان لا نترك المعركة تضع في
اذهانتنا ، دون ان نحدد عبرة التاريخ ،
وان نرسم على هداها معالم مرحلتنا
الصادمة .

ولئن كان ثمة نصر حقيقي بارز
خرجنا به من معركة ٦ أكتوبر ، فلن
يكون هذا النصر عملية اجتياحنا لخط
اليهودي « بارليف » ، وانما يتجسد
النصر الحقيقي في عملية اجتياحنا
لخطوط الهزيمة الداخلية التي تعاوتت
عوامل كثيرة على تميعها فينا .

ان هذا هو المعنى الاول الذي
يجب ان نعيه ونركز عليه ونخطط على
اساسه :

● لقد انتصرنا على الوهم .. لقد
مات الفول ، وانتهت من نفوسنا
قصة الغوريلا التي تنام بناتئ مخدرة
الرهيب .. والتي حاول « كهنة »

الشريفة ، وفي ديننا ان من ترك الجهاد
لل ، وان من لم يغز ولم يحدث
نفسه بالفروقات على شعبة من الفئاق .
ماذا يعني هذا ؟
ان هذا يعني ان يجاهد كل فرد
مسلم .. ان تتوالى حلقات الجهاد
ولا تنقطع . والتاريخ الاسلامي يؤكد
ما امر به ديننا ، فنحن دائما في صراع
مع الكفر في اشكاله المختلفة . بدءا من
ابي جهل ومسيلمة ، ومرورا
بالصليبيين والتتار واليهود والشيعيين
وليس ثمة نهاية لهذه الملحمة الدائرة
بين الحق الذي تنبأ الله عليه
والباطل الذي يدين به هؤلاء ، انه
جهاد الى الابد .

ان الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث
الشريفة حافلة بتصوير أهمية الجهاد ،
وضروته ، وضرورة استمراره .. انه
يطلق عليه كثيرا « الرباط » و
« المراقبة » ويطلق على اصحابه
« المرابطون » ، وليست دولة
المرابطين التي قامت في المغرب
العربي وحيت الاسلام في الاندلس عنا
ببعيدة .

اجل : ان الجهاد استمراري فسي
حياتنا كما تصوره نصوص ديننا ،
وكما يصوره تاريخنا الذي قامت دول
بأكملها من دوله على اساس فلسفة
الرباط والجهاد وحماية الثغور ورفع
راية التوحيد ونشر الاسلام ،
لقد كنا دائما نهرب الاعداء ، وكان
الاعداء منذ ارفعتم راية الاسلام
وامتدت حضارته لا يفكرون في غزونا
.. لماذا ؟ لانهم يعلمون اننا يقتلون
دائما .. راية الجهاد لم تسقط من
ايدينا ، ولاهم يعلمون اننا كنا ننتقل
دائما من اسلامنا .. واسلامنا يشمل
في اعمقنا الحرارة الدائمة :
« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم » .

انها حرب ابدية بين الحق والباطل .
ويقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم :
« ما اغيرت قدما عبد في سبيل الله
فخسها النار » .
ويقول « عينا لا تسهما النار :
عين بكت من خشية الله ، وعين باتت
تحرص في سبيل الله » .
وسئل عليه السلام : « اي العمل
افضل ؟ قال : ايمان بالله ورسوله .
قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في
سبيل الله » قيل ثم ماذا ؟ .. قال
« حج مبرور » .
ان الجهاد يتلو مباشرة الايمان

بالله والرسول .. ويوضع قبل ركن
الاسلام الخامس ... « الحج » .
وليس الجهاد هو اللحاق بركب
جماعة المقاتلين فحسب ، بل : « من
جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا »
ومن خلف غازيا في اهله بغير قصد
غزا ..
انها قضية تحويل الامة الى امة
مجاهدة في كل مواقعها ، وبذل الركون
الى الدعة وانتظار سلام الاعداء
والرضى بقضائهم فيها ، ليكن الجهاد
شعارنا الاصيل والحي والتجدد .
« يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورباطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون » .

بالجهاد تتحقق كل احلامنا ..
هكذا تقول تجربتنا مع التاريخ
والحضارة ، وهكذا نقول كل التجارب
الناجحة .

بالجهاد صنعنا حضارتنا .
ومن السذاجة الزعم بان الفرس
والروم او غيرهم كانوا سيسمحون لنا
ببناء حضارة اسلامية دون ان ندك
عروشهم .
هل سمحت لنا انجلترا او فرنسا
بالتقدم الصناعي في ظل استثمارهما
لنا ؟ .. ام انهما اشاعا فينا العتب
والتحطل والرقص ، وبدوا ببنشاء
« الاويرا » قبل بناء مصنع للاقلال او
الاحلية او الملابس لشعوبنا الجاهلة
العارية ؟
هل كان يمكن للجزائر ان تبني نهضة
صناعية في ظل فرنسا ؟ وهل كان يمكن
للدول التي تتقدم في مضمار الحضارة
الان ان تصل الى ما وصلت اليه
وعودها جائت على صدرها .. ؟
والمثل قريب ..

ان الصين - لانها اولا حررت
نفسها سياسيا - تملك الان القنبلة
الذرية وتملك غير ذلك من وسائل
الحمار . ومع التقدم الاقتصادي
الياباني او الالمانى ، هل سمحت
الدول المنتصرة في الحرب الثانية لكل
من اليابان او المانيا بانتاج الاسلحة
الاستراتيجية او الثقيلة .. بل
الخفيفة ؟ كلا ..

وبما اننا - في ظل الوجود اليهودي
المطمئن الى الدعم الصليبي الدائم -
لا نستطيع ان نكون تجربتنا نسخة من
تجربتي المانيا او اليابان ، فلا طريق
امانا الا التحرر .. اولا .. او
الاصرار على التحرير من خلال حرب

دائمة ، والعمل في الوقت نفسه على
مواصلة البناء الحضاري الداخلي .
ان هذا الوجود اليهودي واضح
مع نفسه .. انه يعتقد انه لا سلام
له الا بضمان تدبرنا بين الحين والحين
(٤٨ - ٥٦ - ٦٧) ، وهو يرسم في
ذهنه حدودا امنية تعني بقاضا عبيدا له
في الاوقات كلها .. ويستطيع من
خلال الحدود الامنة الاطمئنان الى
الانخفاض الدائم في معدل رقيتنا
الحضاري . ويوم يشعر بقاء بادرة
نهضة ، فانه سيكون في المكان الذي
يسمح له غورا بضررها ووادها في
المهد .

من هنا تبدو ضرورة الجهاد
الدائم ، لكي نعيش ولكنا نتقدم . وحتى
مع الانتصار الدائم يجب رفع راية
الجهاد لحراسة النصر على الاقل ،
واما مع الهزيمة والظلم فالجهاد واجب
لرفع الهزيمة والظلم : « الجهاد ماضى
الى يوم القيامة لا يبطئه عدل عادل
ولا جور جائر » كما قال رسولنا
الكريم عليه الصلاة والسلام .

اننا مدعوون لتغيير سر حياتنا ،
ومحط تفكيرنا ، واسلوب اعلامنا وان
ينأت لنا هذا التفكير بالخطب وحدها
.. وانما باعلان ثورة الجهاد الى
الايد ، ويتحولنا الى امة مرابطة في
سبيل « وا اسلاماء » ..

ونحن كذلك مطالبون بتطهير بلادنا
من الفترات الطائفية ومظاهر التنكك ،
ومن المحافل الماسونية (الصهيونية)
المنتشرة في مدننا العربية الاسلامية كي
تعد العدو بالمعلومات التي تحصل
عليها من خلال احتكاكها بالجماعات او
ممارسة اعضائها لبعض الوظائف
الصهيونية . ومثلها نوادي الروراري
والليونز التي تعمل على جمع اسرار
بلادنا وتحليلها وتبليغها لاعدائنا ،
هذا بالإضافة الى اوكار الريلية
وحانات الخمر والافاق الاخلاقية
والاجتماعية الاخرى المنتشرة في
مجتمعاتنا بتأثير ابتعادنا عن اسلامنا
وخسوعنا لسوم الصليبيين واليهود
الخبيثة .. كيف نزيلها بغير الجهاد
الدائم ؟

لقد كتب الخليفة عمر رضي الله
عنه الى سعد بن ابي وقاص بطبل
القائدية يقول :
« اترك ومن معك من الاجناد
بتقوى الله على كل حال ، فان تقوى
الله افضل المدة على العدو ، واقرى
الحكمة في الحرب ، واهمك ومن معك

ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي
منكم من عدوكم ، فان لثوب الجيش
اخوف عليهم من عدوهم ، وانما
ينصر المسلمون لمصبة عدوهم لله ،
ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قسوة ، لان
عدونا ليس كعددهم ، ولا عدتنا
كعدتهم ، فان استونيا في المصبة
كان لهم الفضل علينا ، وان لم نصر
عليهم بفضلتنا لم نغلبهم بقوتنا ، ولا
تقولوا ان عدونا شر منا ، فان يسلط
علينا وان اسانا ، قرب قوم سلط
عليهم من هو شر منهم » .

كيف نحقق هذه الثورة التطهيرية
في مجتمعاتنا التي ينتظرها صراع
طويل ، والتي يتشبث بها الاعداء من
كل جانب ؟ .. ان هذه الثورة
التطهيرية لا يكفي فيها الكلمات
الجميلة ولا الوعد الطيب ، بل لا بد
من « الجهاد » ، لانه في ظل الرخاء
والسلام الظاهري لا يمكن ان يبلغ
البناء نهامه ، لانك تبنيه وغريك
يهدم .

ان ابن القيم الجوزية - احمد
المفكرين الاسلاميين السكار - يشرح
آية : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبيلنا » بقوله :

« على سبحانه الهداية بالجهاد ،
فاكمل الناس هداية اعظم جهادا ،
وافرض الجهاد جهاد النفس وجهاد
الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا .
فمن جاهد هذه الاربعة في الله هداه
الله سبل رضاه . ومن ترك الجهاد
فانه من الهدي بحسب ما عطل من
الجهاد . قال الجنيد : والذين جاهدوا
أهواءهم فينا بالتوبة تهديهم سبل
الاخلاص ، ولا يتمكن من جهاد عدوه
في الظاهر الا من جاهد هذه الاعداء
باطنا . فمن نصر عليها نصر على
عدوه » .

هكذا فهم اسلافنا الجهاد ..
فهو تطهيرا في داخل النفس والمجتمع ،
تهديا للتطهير في الخارج ونهوه
بمركبة في الباطن والظاهر . ونهوه
معركة مستمرة بين الحق والباطل
شاء الله ان يستمر اوراها منذ اول
التاريخ والى ان يرث الله الارض ومن
عليها .

المهم ان تنتصر على الهزيمة في
انفسنا ، وان تقتصر على الهزائم
المسيرة ، والا يخذلنا نصر جزئي
والمهم : ان نفهم طريقا الذي شاعت
سنة الله ان لا يكون لنا طريق
سواه .
والله غالب على امره . ولو كره
الكافرون .

محمد قطب يتحدث عن :

الفكر في ضوء العقيدة الإسلامية

تلخيص:
لمحاضرة في جامعة
الرياض

كثر الحديث عن الفكر والمفكرين والفكر الإسلامي ، وعقدت الندوات لهذا الغرض ، والفكر — بمعناه الانفصل عن العقيدة والعمل — نزعة غريبة سرت عدواها إلى بعض الكتاب الإسلاميين . ونحن نحترم الفكر الذي ينبثق عن عقيدة ، فالعقيدة الأصل والفكر أحد تصورات العقيدة ، ثم يأتي النظام ولا يجوز العكس وعن هذه الظاهرة التي استأذ المجاهد الداعية محمد قطب — بارك الله في عمره — محاضرة في جامعة الرياض في نهاية ذي القعدة ، فامتثلت الصالة وتجهز المستمعون حولها ، وما شهدت جامعة الرياض ازدهاراً كيوم محاضرة الأستاذ ، ولا غرابة في ذلك فهو محمد قطب الذي دافع عن الإسلام بقلمه ولسانه وجاء صبره في محنته خير شاهد على صدق ما يقول ، والشباب المسلم مدين لآل قطب فرحم الله الشهداء منهم وبارك في عمر الأحياء وهذا هو أهم ما ورد في المحاضرة ..

كاملة يقصدها أعداؤنا حين يدخلون هذا الفكر فينبغي أن نواجهها بسياسة متكاملة لا بفكر مجرد ، وحقائق أن للإسلام فكراً أي تصوراً وأن للإسلام نطاقاً ولكن لا ينبغي لنا قط أن نتحدث عن الفكر الإسلامي مجرداً ولا عن النظام الإسلامي مجرداً بل نتكلم عن الإسلام في حقيقته الربانية أنه عقيدة ، عقيدة ينبثق منها تصور فكري وعقيدة ينبثق منها نظام ولكنها ليست فكراً خالصاً ولا نظاماً مستقلاً — وأنا أعلم أن كثيرين ممن عاشوا في الغرب وواجهوا تحديات معينة يريدون منا

الفكر الإسلامي إنما هو الإسلام ذاته بكل شروقه بكل واقعيته بكل جديته بكل حيويته هو البديل من هذه العقائد المستوردة .

أن الذين يحاولون التأثير على شبابنا أن الذين يدخلون في عقول شبابنا هذه الأيديولوجيات لا يدخلون بها فكراً إنما يقصدون من وراءها تصاداً معيناً ، يقصدون أن يخلخلوا عقائد أولئك الشباب وأن يزلزلوا انتماءهم إلى الإسلام ثم بعد ذلك يجندونهم للعمل في هدم الإسلام ، ليست أذن مسألة فكر بفكر إنما هي سياسة

الدنيا وأن في الإسلام نفعاً في الحياة الدنيا ولكنه ليس محصوراً في نفع الحياة الدنيا لقد نزل لخير الدنيا والآخرة وهل — استجابة للمقتل الغربي المتحرف أحصر الإسلام في نفع الدنيا وأحجب النفع الأكبر وهو نفع الآخرة ويكون هذا إسلاماً بعد ذلك ؟ كلا إنما ينبغي أن أقدم الإسلام لمن يرغب فيه إسلاماً كاملاً فيه خير الدنيا والآخرة وذلك بأن أقدمه عقيدة ثم أقدم له بعد ذلك التصور الإسلامي الفكري الذي يدعي أيديولوجية ثم أقدم له النظام الإسلامي في صورة نظام اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي إلى آخر النظام التي يستند عليها الإسلام .

إنما العقيدة أولاً فإذا قالت أوربا أنها لا تريد العقيدة فهذا شأنها ولا حيلة لنا في ذلك : أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء — ولقد حذر — حذر القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يتنازل عن شيء من الإسلام لكي يؤمن الآخرون — ودوا لو تدهن فيدهنون — وموقفنا هو لا ندهن بهذا التصور إنما نقدمه على حقيقته عقيدة توحيدية توحيد الله وعدم الإشراك به — فمن قبله على هذه الصورة فمرحباً به في الأرض والسماء ومن لم يرد أن يقبله إلا إذا شرحت له النفع الأرضي الذي يترتب على دخوله في الإسلام فهذا ليس مسلماً قطعاً لأنه حين تقدم له الإسلام من جانب النفع من جانب النظام فمنازع يجادل يقول : الشيوعية تعطيني منافع أكثر من هذا أو الديمقراطية تعطيني منافع أكثر من هذا ما دام الحكم هو المنفعة وتقديم المنفعة موكول إلى الهوى الشخصي فقد يميل به الهوى هنا أو هناك — أما حين يكون عقيدة فهي نعم أولاً حاسماً لا تحتاج إلى تردد — وأوربا اليوم في جاهليتها تقول : إن العقيدة هي آخر شيء أفكر فيه إنساناً نريد نظاماً ينظم لنا حياتنا نحتاج إلى تنظيم اقتصادي تنظيم سياسي تنظيم اجتماعي تنظيم فكري ندخل فيه أما هذه العقيدة فأخر ماتفكر فيه — هل على إنسان المسلم الداعية أن أجاري هذا الانحراف وأقدم لأولئك المتحرفين أقدم لهم طلبهم لكي أجبرهم أن يسلموا على أنهم حين يسلمون يدخلون في العقيدة ؟ ليس هذا منهج الدعوة الإسلامية مرة أخرى — ودوا لو تدهن فيدهنون — وأما العقيدة ليس أمراً ثانوياً حتى نؤجله أو نؤخره إلى حين يقتنع الناس بالفوائد العملية للإسلام — المسألة هي هنا في داخل الضمير ، الكائن البشري عابث بفطرته لا بد بفطرته أن يتوجه إلى خالق ما ، يقصده سواء ضلت الفطرة أو اهتدت هناك مكان في القلب البشري يتوجه بالعبادة وليس

أن تقدم تصوراً فكرياً للإسلام وأن نتحدث عن النظام الإسلامي وأقول إنما لا ينبغي لنا أن نستدرج إلى هذا ينبغي أن تقدم الإسلام على حقيقته الربانية لا أن تلوي عنق الإسلام لكي يوافق حاجات معينة للناس معينين — إنما ننائر بجبننا لأن يؤمن الغرب بالإسلام والغرب المادي والغرب كما يقول عن نفسه براجماتي يعني أنه يبحث عن الناحية الواقعية النفعية من أية فكرة ولا يؤمن بالفكرة إلا إذا عرف مقدار نفسها له في حياته الدنيا فإذا كان هذا هو الغرب فهل يجوز لي أن ألوي عنق الإسلام أو أن أهرغليوفاق هذا النداء المتحرف لكي تقبل أوربا على الإسلام لا — أن أوربا إذا أرادت أن تسلم أو إذا أردنا نحن لها أن تسلم فينبغي أن تدخل الإسلام من بابها الرباني وهو باب العقيدة — ثم بعد ذلك نتحدث لأوربا وللعالم أجمع عن التصور الإسلامي الفكري وعن النظام الإسلامي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي إلى آخر الانظمة الإسلامية ولكن لا نتحدث عنها أبداً مجردة منفصلة — إنما إذا استجبنا للغرب حين يطلب منا أن نقدم له النظام الإسلامي — وإذا لم نقدم له نظاماً لا يؤمن — إذا استجبنا له فأتانا نحصر الإسلام أذن في دائرة ضيقة الغرب يبحث — أو الرجل الغربي المادي البراجماتيكي يبحث عن النفع في الحياة

الفكر الإسلامي من خلال التصور الإسلامي

الدنيا وفعل آخر من أجل الآخرة -
هناك طريق واحد أوله في الدنيا
وأخيره هناك في الآخرة .

ويضرب على تلك أمثلة قد يتبادر
إلى الذهن أنها من أعمال الآخرة فقط
ولكنه يبين نعمها في الدنيا كالصلاة
فإنها تنهي عن الفحشاء والمكر .

والصوم يدفع الإنسان إلى التقوى
والى مراقبة الله مطلقا (كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون) .

وأمثلة قد يتبادر إلى الذهن أنها
أعمال دنيوية بحتة ولكنها موصولة
بالآخرة كالزواج فإن لله التزامات
معية فيه تخرج به من كونه عبلا
دنيويا إلى كونه ذا أثر أخروي وكذلك
العمل وكذلك الإنتاج المادي .

فالإسلام وحد بين النشاطات المختلفة
للإنسان البشري .. لا اقتصاد مستقل
ولا سياسة قائمة بذاتها من غير خضوع
للقائيس الخلقية . فلهذا يوم الخلق
لا يشق حتى ينحصر في عمل دون عمل
وإنما ينسحب حتى يشمل نشاطات
الإنسان كلها : فكرا وعلميا - اقتصادا
 واجتماعيا وسياسة .

ويتعرض إلى تجربة أوروبا في هذا
الجال وفعلها بين نشاطات الإنسان
ويستشهد ببارك ماكباتيلي في فصل
السياسة عن الأخلاق .

ويقارنها بسياسة الإسلام القائمة
على الحق والعدل ويضرب أمثلة
رائعة من فجر التاريخ الإسلامي .

مثال : عمر بن الخطاب عندما قال
وهو يخطب : .. اسمعوا وأطيعوا
فقام من قال له لا سمع لك علينا ولا
طاعة حينما رآه يلبس بردين وكان قد
وزع من الغنائم لكل واحد برد فقط .

ومثال تحاكم علي بن أبي طالب
واليهودي إلى شريح القاضي في شأن
الدرع . فحينما شتمه في المجلس

ثم تحدث عن التكامل والتوازن .
فالإسلام يوازن بين المقادير التي
يمارس فيها الإنسان نشاطاته -
فجانب الجسد لا يطفئ على جانب
الروح ولا العكس . - وأبنت فيما

أتاك الله الدار الآخرة ولا تش
نصيبك من الدنيا . -
المنهج الرباني يعيد التوازن إلى
حياة الإنسان .

ه أمثلة : لا انفصام بين الدين والعلم
لا انفصام بين الدين والدولة
لا انفصام بين الدين والحياة .

المنهج الرباني يتحاشى الصراع بين
الكنيسة والعلم ولا يمكن أن يحدث في
نظرة صراع من مثل هذا .

التوازن في السلطة السياسية بين
ولي الأمر والأمة - فلولي الأمر سلطة
للسمع والطاعة وللأمة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

ثم ذكر من خصائص التصور الإسلامي
الشمول - التكامل - التوازن ولا
عجب أن يحتوي التصور الإسلامي هذه
الخصائص لأنه منهج من صنع الله
الذي خلق الإنسان وهم أعلم بما يلائمه
ويصلحه « إلا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير » .

فهو يشمل كل حياة الإنسان جسما
وعقلا ، وعيا وهما - دنيا وآخرة -
انظمة وأخلاقا يشمل كل الكيان النفسي
وكل الكيان الواقعي .

فالإسلام كما خلقه الله طين وروح
- قبضة من طين الأرض ونفخة من
روح الله كيان مترابط من السروح
والجسد أراد الله فلا فكاك لهذا
الترباط وأي محاولة لذلك تؤدي
بالإنسان إلى الشقاء والمسخر والضيق .

ثم قارن بين الإسلام والايديولوجيات
الأخرى التي تأخذ جانباً من الإنسان
فخصب تضخمه على حساب الجوانب
الأخرى .

فالمسيحية تتناول جانب الروح من
حياة الإنسان مهمله جانب الجسد
متجاهلة طبيعة الكيان الإنساني مما
يؤدي إلى التمرد والتخبط - كما حدث
في أوروبا - والسفر نحو المادية الطاغية
على يد الراسالية والشوعية كسرة
فعل على الرهبانية القاتلة التي ناعها
عليهم القرآن الكريم .

والراسالية والشوعية اللتان
تعنجان بالجانب المادي دون التفات
إلى الجانب الروحي والأخلاقي .

فميزة المنهج الرباني عندما يتناول
الإنسان على حقيقته أنه يتلافى كل
الميوه والتناقضات التي تحدث في
الايديولوجيات الأخرى - ينزل الله
للإنسان شريعة متكاملة تتناول واقعه
كله وتتلبس به مفصلة على قدره تماماً
يستريح بها وينشط بها لا يحس بنقلها
تسرع بتطلعاته الروحية والجسدية
نحو الكمال وتخطط له أموره في الدنيا
والآخرة .

فليس هناك عمل يعمل من أجل
الشمول - التكامل - التوازن ولا
عجب أن يحتوي التصور الإسلامي هذه
الخصائص لأنه منهج من صنع الله
الذي خلق الإنسان وهم أعلم بما يلائمه
ويصلحه « إلا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير » .

فهو يشمل كل حياة الإنسان جسما
وعقلا ، وعيا وهما - دنيا وآخرة -
انظمة وأخلاقا يشمل كل الكيان النفسي
وكل الكيان الواقعي .

فالإسلام كما خلقه الله طين وروح
- قبضة من طين الأرض ونفخة من
روح الله كيان مترابط من السروح
والجسد أراد الله فلا فكاك لهذا
الترباط وأي محاولة لذلك تؤدي
بالإنسان إلى الشقاء والمسخر والضيق .

ثم قارن بين الإسلام والايديولوجيات
الأخرى التي تأخذ جانباً من الإنسان
فخصب تضخمه على حساب الجوانب
الأخرى .

الله يقول : « أفحكم الجاهلية يغنون
ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون » فيقسم أنواع المناهج أنواع
الحكم إلى قسمين اثنين حكم من عند
الله ومنهج من عند الله أو حكم جاهلي
ومنهج جاهلي فما دام نينا بسبب أو
بآخر من يتصور أن الإسلام هو أن
ينطق بلسانه لا اله الا الله أو على
الاكثر أن يؤدي بعض العبادات في
المسجد وينتهي مطلوب الإسلام منه عند
هذه النقطة وله بعد ذلك أن يسبح
في الأرض ما يشاء يطلب من روسيا
مرة أو من أمريكا مرة ومن ألمانيا مرة
ومن انكلترا مرة يطلب ماذا ؟ يطلب
نظام الحياة ، ما دام نينا من يتوهم
هذا الوهم فلا بد أن نحدثه ونظفل
نحدثه عن الإسلام من باب العقيدة ولا
ينفي هذا أبداً أن للإسلام تصورا
فكريا ولا يمتنع هذا أبداً أن نتحدث
للناس عن التصور الفكري الإسلامي
ولا ينفي هذا كذلك أن للإسلام نظاما
اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا إلى
آخره .. ولا يمتنع هذا أن نتحدث
للناس عن النظم الإسلامية لكن متى ؟

بعد أن يتضح في ذهنهم ووجدانهم
تماما حقيقة معنى لا اله الا الله وأنها
هي اتباع ما أنزل الله وليست هي
حكمة تقال باللسان يسرح الإنسان
بعدها يأخذ من المناهج الجاهلية
ما يشاء .

بعد أن قدم الأستاذ المحاضر بهذه
المقدمة الضرورية خلص إلى موضوع
محاضرته وهو الفكر الإسلامي والتصور
الإسلامي .

وأوضح أن الفكر الإسلامي ليس
بديلا عن الإسلام بل هو معين على
التعرف على الإسلام وأن تسلم
الطاقات في السموات والأرض جزء من
العبادة .

واقامة حكم الله في الأرض جزء من
العبادة .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

والفكر جزء من العبادة يؤدي إليها
وأن الفكر في الإسلام مجرد
لا وجود له ولا قيمة له .

الفرق بين بشر وبشر أحدهما بعيد
والآخر لا يبعد الفرق بين بشر وبشر أن
أحدهما يبعد الله على حقيقته والآخر
يعبده على غير حقيقته - ولكن لا يوجد
بشر حتى في روسيا الشيوعية الملعنة
لا يوجد من لا يعرف أن للكون خالقا
ولا يتوجه لهذا الخالق بنوع ما من
العبادة - أنه لم يرسل رسول في
تاريخ البشرية كلها ليقول للناس أن
هناك إلها فاعبدوه أبدا - راجعوا
الكتب السماوية كلها - ما حرف منها
وما لم يحرف أنها بيئت الرسل ليقولوا
لا اله الا الله ، « اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره » - فالقضية ليست هي
قضية وجود الله أو عدم وجود الله -

الايمان بان للكون خالقا أو عدم
الايمان بان للكون خالقا أنما المسألة
هي توحيد هذا الله أو الشرك به هذه
مشكلة البشرية منذ ابتداء آدم الأوائل
إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة
يوحدون الله أم يشركون به تلك هي
القضية الكبرى في حياة البشرية هي
التي يترتب عليها كل منهج الحياة في
واقع الأرض - أنه يترتب على هذه
القضية الكبيرة المهمة أن نعيش على
منهج الله مستخدمين تفاصيل حياتنا
من المنهج الرباني أو نعيش على
مناهج أخرى من صنع البشر مناهج
يسمونها القرآن عبادة للشيطان .

اذن هذه القضية لا يجوز أبداً أن
نؤخرها أو نؤجلها أو نصغر من شأنها
لكي تقدم للناس تصورا اسلاميا
فكريا أو تقدم للناس نظاما اسلاميا
أنما تقدم التصور الفكري تقدم النظام
من خلال العقيدة . لأنه هكذا شاء
المنهج الرباني - ولقد يقال لنا : أن
هذه بالنسبة للمسلمين على الأقل
قضية منبهة فأنفاس كلهم يوحدون الله
اذن تصلح ما فسد من رؤوسهم
بسبب الغزو الفكري فنتطهيم التصور
الإسلامي الصحيح الذمو بالفكر
الإسلامي بدلا من الفكر الدخيل
المستورد .

وأقول مرة أخرى كلا أن القضية
حتى بالنسبة للمسلمين أنفسهم ليست
منبهة - فما دام هناك مسلم يتصور
أو يتوهم أنه يستطيع أن يظل على
اسلامه وهو يطبق نظما ليست من
عند الله فالقضية اذن لم تنته بعد .

والقضية في حاجة إلى الحديث وفي
حاجة إلى التوكيد وفي حاجة إلى
الادراك من باب العقيدة ولا من باب
الفكر أنه ينبغي أن نعود نحن إلى فهم
اسلامنا الصحيح ، وعقيدتنا الصحيحة
حتى يخرج من أذهان من دخل في ذهنه
أن يستطيع لحظة واحدة أن يكون
مسلماً ومؤمناً وهو يطبق راضيا مناهج
جاهلية ليست من صنع الله وكل
ما ليس من صنع الله فهو جاهلية لأن

الايمان بان للكون خالقا أو عدم
الايمان بان للكون خالقا أنما المسألة
هي توحيد هذا الله أو الشرك به هذه
مشكلة البشرية منذ ابتداء آدم الأوائل
إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة
يوحدون الله أم يشركون به تلك هي
القضية الكبرى في حياة البشرية هي
التي يترتب عليها كل منهج الحياة في
واقع الأرض - أنه يترتب على هذه
القضية الكبيرة المهمة أن نعيش على
منهج الله مستخدمين تفاصيل حياتنا
من المنهج الرباني أو نعيش على
مناهج أخرى من صنع البشر مناهج
يسمونها القرآن عبادة للشيطان .

اذن هذه القضية لا يجوز أبداً أن
نؤخرها أو نؤجلها أو نصغر من شأنها
لكي تقدم للناس تصورا اسلاميا
فكريا أو تقدم للناس نظاما اسلاميا
أنما تقدم التصور الفكري تقدم النظام
من خلال العقيدة . لأنه هكذا شاء
المنهج الرباني - ولقد يقال لنا : أن
هذه بالنسبة للمسلمين على الأقل
قضية منبهة فأنفاس كلهم يوحدون الله
اذن تصلح ما فسد من رؤوسهم
بسبب الغزو الفكري فنتطهيم التصور
الإسلامي الصحيح الذمو بالفكر
الإسلامي بدلا من الفكر الدخيل
المستورد .

وأقول مرة أخرى كلا أن القضية
حتى بالنسبة للمسلمين أنفسهم ليست
منبهة - فما دام هناك مسلم يتصور
أو يتوهم أنه يستطيع أن يظل على
اسلامه وهو يطبق نظما ليست من
عند الله فالقضية اذن لم تنته بعد .

والقضية في حاجة إلى الحديث وفي
حاجة إلى التوكيد وفي حاجة إلى
الادراك من باب العقيدة ولا من باب
الفكر أنه ينبغي أن نعود نحن إلى فهم
اسلامنا الصحيح ، وعقيدتنا الصحيحة
حتى يخرج من أذهان من دخل في ذهنه
أن يستطيع لحظة واحدة أن يكون
مسلماً ومؤمناً وهو يطبق راضيا مناهج
جاهلية ليست من صنع الله وكل
ما ليس من صنع الله فهو جاهلية لأن

الايمان بان للكون خالقا أو عدم
الايمان بان للكون خالقا أنما المسألة
هي توحيد هذا الله أو الشرك به هذه
مشكلة البشرية منذ ابتداء آدم الأوائل
إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة
يوحدون الله أم يشركون به تلك هي
القضية الكبرى في حياة البشرية هي
التي يترتب عليها كل منهج الحياة في
واقع الأرض - أنه يترتب على هذه
القضية الكبيرة المهمة أن نعيش على
منهج الله مستخدمين تفاصيل حياتنا
من المنهج الرباني أو نعيش على
مناهج أخرى من صنع البشر مناهج
يسمونها القرآن عبادة للشيطان .

اذن هذه القضية لا يجوز أبداً أن
نؤخرها أو نؤجلها أو نصغر من شأنها
لكي تقدم للناس تصورا اسلاميا
فكريا أو تقدم للناس نظاما اسلاميا
أنما تقدم التصور الفكري تقدم النظام
من خلال العقيدة . لأنه هكذا شاء
المنهج الرباني - ولقد يقال لنا : أن
هذه بالنسبة للمسلمين على الأقل
قضية منبهة فأنفاس كلهم يوحدون الله
اذن تصلح ما فسد من رؤوسهم
بسبب الغزو الفكري فنتطهيم التصور
الإسلامي الصحيح الذمو بالفكر
الإسلامي بدلا من الفكر الدخيل
المستورد .

وأقول مرة أخرى كلا أن القضية
حتى بالنسبة للمسلمين أنفسهم ليست
منبهة - فما دام هناك مسلم يتصور
أو يتوهم أنه يستطيع أن يظل على
اسلامه وهو يطبق نظما ليست من
عند الله فالقضية اذن لم تنته بعد .

والقضية في حاجة إلى الحديث وفي
حاجة إلى التوكيد وفي حاجة إلى
الادراك من باب العقيدة ولا من باب
الفكر أنه ينبغي أن نعود نحن إلى فهم
اسلامنا الصحيح ، وعقيدتنا الصحيحة
حتى يخرج من أذهان من دخل في ذهنه
أن يستطيع لحظة واحدة أن يكون
مسلماً ومؤمناً وهو يطبق راضيا مناهج
جاهلية ليست من صنع الله وكل
ما ليس من صنع الله فهو جاهلية لأن

الايمان بان للكون خالقا أو عدم
الايمان بان للكون خالقا أنما المسألة
هي توحيد هذا الله أو الشرك به هذه
مشكلة البشرية منذ ابتداء آدم الأوائل
إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة
يوحدون الله أم يشركون به تلك هي
القضية الكبرى في حياة البشرية هي
التي يترتب عليها كل منهج الحياة في
واقع الأرض - أنه يترتب على هذه
القضية الكبيرة المهمة أن نعيش على
منهج الله مستخدمين تفاصيل حياتنا
من المنهج الرباني أو نعيش على
مناهج أخرى من صنع البشر مناهج
يسمونها القرآن عبادة للشيطان .

اذن هذه القضية لا يجوز أبداً أن
نؤخرها أو نؤجلها أو نصغر من شأنها
لكي تقدم للناس تصورا اسلاميا
فكريا أو تقدم للناس نظاما اسلاميا
أنما تقدم التصور الفكري تقدم النظام
من خلال العقيدة . لأنه هكذا شاء
المنهج الرباني - ولقد يقال لنا : أن
هذه بالنسبة للمسلمين على الأقل
قضية منبهة فأنفاس كلهم يوحدون الله
اذن تصلح ما فسد من رؤوسهم
بسبب الغزو الفكري فنتطهيم التصور
الإسلامي الصحيح الذمو بالفكر
الإسلامي بدلا من الفكر الدخيل
المستورد .



نزار قبناني وقصته مع الشعر

غير صحيح على الإطلاق . فاللغة الفصحى كانت ، وما زالت ، ملك الناس جميعا وعلى رأسهم الشعراء والكتاب ، ولكن نزارا يصطنع هذا الوهم لينطلق منه الى الحكم على اللغة بأنها (أكاديمية) و (متعجرفة) لا تصل الى جماهير الناس ، ولينير قضية قديمة حول الازدواج بين الفصحى والمعامية ، ويبدو من حديثه كأنه هو مكتشف هذه الازدواجية . ولا شك أن نزارا يغالط قراءه من ناحيتين : الأولى تجسيمه لهذه الازدواجية ومبالغته في تصويرها ، والثانية حين يقول ان هذه الازدواجية لا تعانها بقية اللغات بصورة أو باخرى . فاللغة التي تستخدم في حانات لندن الشعبية ليست هي على الإطلاق التي يستخدمها علي القوم والادباء الانجليز . وإذا كانت هناك فروق بين المعامية المستخدمة في كل بلد عربي ، وبين اللغة الفصحى ، فهي أخذة في الإضمحلال ، لأن القرون الطويلة من القهر والاستعمار ، وتفشي الجهل والامية ، وما الى ذلك من أسباب ، بعضها انقضى أمره ، وبعضها الآخر أخذ في الزوال ، كان من اثره تعميق الهوة بين المعامية والفصحى .

ومنذ الثلاثينات اثرت هذه القضية بين كتاب القصة والمسرح ، من ناحية طريقة اجراء الحوار على لسان الشخصيات الشعبية ، وهـل يكون بالمعامية أو الفصحى ، وكان اصطلاح (اللغة الثالثة) مما جرى به قلم توفيق الحكيم ، وهي لغة فصيحـة مبسطة ، تستخدم في المعامية من كلمات فصيحـة ، تشبه على الناس فصاحتها ، لكثرة تداولها بين المعامية ، كذلك تعتمد على بساطة تركيب العبارة والبعد عن التناقض والتكلف وبذلك تكون مفهومة للمعامية ومقبولة من الخاصة ، فلا ينبغي إذن أن يأخذ الغرور نزارا باعتباره (مخترع) هذه اللغة . بل انذهب الى أبعد من ذلك حين أقول ان الفكرة قديمة جدا تصل الى القرن الثاني الهجري ، حين وقع الصراع بين المتسكنين بعمود الشعر القديم . وبين المولدين الذين أرادوا التجديد ، فإطلاق أصحاب القديم على أسلوب المجددين اصطلاح (لغة المولدين) وهي لغة متطورة في الفاظها ، وطرائق تعبيرها ، وتركيب جملها . وقد سئل السيد الحميري : مالك لا تستعمل في شمر من الغريب ما نسال عنه ، كما يفعل الشعراء ؟ فقال : لأن أقول شعرا قريبان القلوب ، بلذه من سمعه ،

(ص ١١٨) . وامتدادا لهذا التخليط يسمى اللغة العربية (اللغة المتعجرفة) بناء على شعوره بفقرية لغوية بين الفصحى والمعامية . ويصف لنا هذا الازدواج المتوهم فيقول : « هذه الازدواجية اللغوية التي لم تكن تعانها بقية اللغات ، كانت تشطر أفكارنا واحاسيسنا وحياتنا نصفين ، لذلك كان لا بد من فعل شيء لانهاء حالة الغربة التي كنا نعانيها ، وكان الحل هو اعتماد (لغة ثالثة) نأخذ من اللغة الأكاديمية منطقها وحكمتها ورسالتها ، ومن اللغة المعامية حرارتها وشجاعتها وفنوحاتها الحربية » (ص ١١٩) . ثم يقول نزار : « لن يصل بي الغرور الى الحد الذي أزعج به أنني اخترعت لغة ، ولكنني أسمح لنفسني بأن أقول أنني طرحت في التداول لغة موجودة على شفاة الناس ، ولكنهم كانوا يخافون التعامل بها » (ص ١٢١) بماذا اسمي هذه المجموعة من المخالطات والتخليطات والإدعاءات ؟ أولا لقد صور اللغة الفصحى بأنها ملك خاص للمجامع اللغوية ، وصور المجامع اللغوية بأنها (بابا) العصور الوسطى الذي يمنح صكوك الفخران أو الحرمان (اضطرت لاستخدام هذا التعبير ليفهم نزار لانه من قبيل ما يستخدمه بكثرة في كتابته) ، وهذا

الدكتور محمد مصطفى هدارة أستاذ الأدب العربي الحديث كلية الآداب - جامعة الرياض

يبدو نزاراته واضحة . وبعد العصر الجاهلي بقرون ، كان لشكسبير في الأدب الانجليزي لفنة الخاصة التي تدق عن فهم الانجليزي المتقف المعاصر ، ولهذا الفوا معاجم اللغة الشكسبيرية ، ولم يصف أحد شعر شكسبير بأنه نباتات صحراوية شائكة . ولعل نزارا لا يقصد بهذا التعبير مجرد الالفاظ الوحشية ، بل يقصد تصوير الشعر الجاهلي للروح البدوية الصحراوية التي تزكم خياشيمه الملية بالمطر النسائي ، وهو في ذلك أيضا بعيد كل البعد عن تدقق الفن الاصيل ، ولامسة الواقعية البعيدة عن تهاويل الدونجاشوتية . ومن قبيل التخليط والإدعاء أيضا هجومه الغريب على اللغة العربية حيث يقول : « كانت اللغة املاكخصوصية ، واللغويون جمعية متنفعين ، وكانت الفتوى بشرعية كلمة أو تعريب مصطلح علمي أو تقني ، تستغرق المجامع اللغوية ثلاث سنوات من التنجيم والاستخارات ، والالوف من كؤوس الشاي ومحلول البايونج »

ويقع نزار في كثير من مواضع كتابه في مثل هذا الخلط والتدليس والإدعاء . من ذلك مثلا ادعاؤه في أول كتابه بان « المسرة الذاتية تكاد تكون مجهولة في أدبنا » (ص ١٥) . وقبل نزار بقرون كتب أسامة بن منقذ سيرة حياته في كتاب (الاعتبار) ، ولم يتجج بمثل دعواه . ثم كتب كثيرون من كتابنا المحدثين - قبل أن يولد نزار وأبوه وجده - سير حياتهم ، ولكنه يبدو بعيدا عن المكتبة العربية والتراث العربي . وحتى ما حاول أن يثبتـه بالحاج - وهو سمة اطلاعه على الآداب الأجنبية - أمر مشكوك فيه ، أما دليلي على الشطر الأول فيؤيده جهله بما كتب من سير ذاتية في أدبنا العربي قديمه وحديثه . ويؤيده كذلك رضاه عن استاذة خليل مردم لانه جنبه « المسر على حجارة أكثر الشعر الجاهلي وبياناته الصحراوية الشائكة » (ص ٥٠) ولا يصدر مثل هذا القول الا عن جاهل بالشعر الجاهلي ، لانه نبع صاف من الفن ، أكثر واقعية من شعر نزار . وإذا كان يقصد بنباتاته الصحراوية الشائكة لفنة ، فيكون بذلك أشد جهلا به ، لانه يؤنر المعامية ولا يريد أن ينعـب يده المرتيقة بشاؤل أي معجم للبحث عن كلمة ، لا يسمعه بفهمها محموله اللغوي الذي

خير من أن أقول شيئا متعمدا تضل فيه الإوهام . لقد كان معظم الشعراء المجددين في هذا العصر البميدجهرسون على أن تكون لغة شعرهم هي لغة الحياة اليومية نفسها ، أو على الأقل ، أن تكون قريبة منها ، ولهذا وجد من بين هؤلاء الشعراء كثيرون ، قال عنهم النقاد — بعد أن لاحظوا سهولة شعرهم — أن نظم الشعر عليهم أهون من شرب الماء . ومن هؤلاء الشعراء أبو الغنائية ، وأبو الشيس ، وريمة الرثي ، وإبراهيم الموصلي ، وأبو الشبيق . ولا اعتقد أن نزارا سمع عن كثير من هؤلاء الشعراء ، ولا عن طريقهم في الشعر ، ولهذا ادعوه لأن يقرأ الفصل الأول من الباب الثالث من كتابي (اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، وعنوانه (الأوزان ولغة الشعر) ليدرك أن (اللغة الثالثة) اختراع قديم جدا ، ولعله يجد فيها سوف يقرؤه ردا على تساؤله الذي لا محل له : « هل التميم هو الشرط الأساسي لتكيف اللغة الشاعر وغنى عوالمه الجوانية ، وبكلمة أخرى : هل غموض الرؤية : وغموض الوسيلة ، وغموض طريقة العرض هي معيار أهمية الشعر وأهمية الشاعر ؟ » (ص ٥٣) .

وهناك مجموعة مقالات أخرى لنزار في كتابه ، منها قوله : « التجريد والتأمل الذهني الصرف أشياء لتعامل معها في هذه المنطقة من العالم » (ص ١٢٣) . ولا أظن أن نزارا تغيب عنه جهود الفلاسفة والمتكلمين المسلمين ، كما لا تغيب عنه تأملات أمثال أبي العلاء المبري في القديم ، ولا تأملات أمثال التيجاني يوسف بشير في الشعر الحديث . ويقول أيضا : « الحديث عن الحب في شرق يرفض الحب ويعتبره طفلا غير شرعي ، ومادة كالمواد المخدرة ممنوعة من التداول ، يعتبر بعد ذاته خروجا على قيم المجتمع ومؤسسته » (ص ١٢٣) . وأنا في الحقيقة لا أجد فيها قراءته من الآداب

الأجنبية قدرا من شعر الحب يوازي ما نجده في الأدب العربي ، وكذلك يزخر تراننا بالكتابة عن الحب ، ويكتفي أن يذكر في هذا المجال كتاب (طوق الحمامة) لابن حزم وهو من هو في علمه وورعه . أما إذا كان نزار يقصد شيوع شعر الجنس وأدبه بصفة عامة ، فهذا موضوع آخر ، ويقول نزار : « شعراء الغزل الحسي في أوروبا وكتاب الروايات المسرحية لا يخوضون حربا صليبية مع مجتمعهم كما يخوضها العجيب أن يذكر نزار من أدباء الجنس الأوروبيين د. هـ. لورنس ، وأوسكار وايلد ، والاديان ليا الامرين من مجتمعها الرافض لأدبها المكتشف ، وقد قدما للحاكمية ، وأصلطا بفشب الكنيسة ، وظلت كتبها — بيست القصيد — ممنوعة من التداول غسرة طويلة من الزمان ، فكيف يدس علينا نزار هذه الأقوال التي يجلبها الصواب ، إلا المحاولة التبرويه والخداع ؟

وإذا كان نزار قد ذكر أن الحديث عن الحب محرم في الشرق — وهو يقصد كما ذكرت ابتداء الصباغفوض في الجنس — فلا بد أن يسمعه الشعر العذري بفننه ومثله العليا ، ولهذا يقول عنه : « هذا الشعر كان جسا غريبا عن الطبع العربي ومثاقبا مع البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية التي تتعامل مع المرأة تحت أشعة الشمس ، والنظر إلى الأشياء من زواياها الحادة » (ص ١٩٦) . ولا أكاد أجد تفكيرا أشد من ذلك التسواء : التعامل مع المرأة تحت أشعة الشمس يجب أن ينتج أدبا جنسيا صارخا ، ومستحيل أن ينتج أدبا عفا : وهل الأدب الجنسي بحاجة إلى أشعة الشمس لكي تلكن ناره . . . أن بلاد شمال أوروبا غارقة في الجنس والتلج مما ، وهي لا تصافق أشعة الشمس الاندرا . أن نزارا لا يفكر إلا في عامل المناخ ويسقط من حسابه أثر الدين والوراثة والمعادن والأعراف والتقاليد وغيرها من العوامل الموروثة أو المكتسبة .

أنتي لأعجب من نزار حين يدعي أنه شاعر الحب ، والحقيقة أن شاعر الجنس . وقرن كبير بين المثنين . أنه لا يتحدث عن المرأة بقدر ما يتحدث عن جسدها . أنه لا ينظر إلى المرأة إلا بوصفها دمية ومنمة ، لا لم لها إلا الجنس وقضاء رغباتها . أنه لا يتحدث عن العلاقة الغاشية بين

الرجل والمرأة ، الأمن زاوية الجنس . المرأة ليست الشهوة العابرة ، وليست المشيئة الشاذة الفاجرة ، أنها الأم ، والاخت ، والابنة والزوجة . أنها رفيقة الكفاح والصبر ، أنها مثال التضحية وضبط النفس ، أنها . . . أنها كل هؤلاء ، فلماذا التفكير في الجنس وحده ، وحسبان المرأة رمزها ، وتعريفها بدعوى منها في الواقع ، وكان الواقع يخلو من كل النماذج التي فكرتها . أن الكوخ القذر المهتم واقع لا شك فيه ، والقصر البلائخ الوضوء واقع أيضا لا شك فيه ، والذي ينكر وجود القصر ولا يرى إلا الكوخ قد فخر عن حدود الواقعية ، لأنه يعتمد إبراز واقع معين ولو كان وجوده شاذا .

ونزار يعترف بصراحة واضحة أنه لا يعرف في المرأة غير الجنس ، يقول : « دعوني اعترف لكم أنني بالرغم من سمعتي كشاعر حب فانتسي نادرا ما وقعت في الحب » (ص ١٠) ، ويقول : « وكثيرا كانت الوفرة (وليمة الجنس المتكررة) تصبني بالقرف والاشمئزاز ، وكلما ارتفع عدد النساء في حياتي ازداد شعوري بغيرني وتوحدني » (ص ١٥٥) . ومن الواضح أن هذا الشمئزاز نتيجة التخملة لنتيجة تفرس مسار التفكير بعيدا عن الجنس فالجنس لا يمكن أن يتخلل عن نزار حتى في حديثه المادي ، فهو يقول : « إلى كل غنائق العالم التي دخلتها ، حملت معي دمشق ونمت معها على سرير واحد » (ص ٣٦) . ويقول : « أحيانا الشعر أن الورقة مستعدة ، فلبارس الحب معها بنجاح ، وأحيانا كثيرة الشعر أن الورقة لا تريد ، فليس ثيابي وأنصرف » (ص ١٩١) . أرايت كيف يستخدم نزار الفاظ الجنس حتى مع مسقط رأسه دمشق عاصمة الخلافة الإسلامية ، وحتى مع الورقة التي يكتب فيها شعره .

ومن بين ادعاءات نزار الكثيرة في كتابه قوله : « غالبية القصائد العربية كانت في حقيقتها تصيدة واحدة ، تنقل عن نموذج محفوظ في الذاكرة وسابق للتجربة » (ص ١٧٦) . وما أشك في أن هذا الادعاء نتيجة الجهل بالشعر العربي في عصوره واتجاهاته وأوانه المختلفة . أن أي إنسان عادي يستطيع أن يميز بين قصيدتين لشاعرين مختلفين — من الشعراء الأعلام — من ناحية الأسلوب والمذاق واتجاه التفكير ، فما بالك بالشاعر الذي يدعي لنفسه

رهافة الحس ، والقدرة على تمييز الخصائص التي تفرق بها لغة عن أخرى ؟ . (انظر حديثه عن خصائص اللغتين الإنجليزية والإسبانية) .

والى جانب ما عرضه من نماذج التخليط والادعاء في كتاب نزار ، توجد بعض التناقضات التي ترجع في الغالب إلى ضعف الذاكرة ، أو محاولة لتتبع السيرة في غيبة الحقيقة . من ذلك مثلا أن نزارا ذكر في ص ٢٩ أنه الولد الثاني بين أرملة صبيان وبنت تكر اسمها ، ثم ما لبث أن فاجأتها في ص ٧١ بوجود أخت أخرى اسمها وصالح « قتلت نفسها بكل بساطة وبشاعرية منقطعة النظير ، لأنها لم تستطع أن تتزوج حبيبها » . ولا أدري كيف فلت الشاعر أن يذكرها من قبل ، وأن ينكر لنا لماذا لم تستطع أن تتزوج حبيبها ، مع أن أباهل كما ذكر نزار — كان ذا شخصية ثورية ضد التقاليد والمجتمع ؟ أن نزارا يوجب جدا في نصيحات هذا الموضوع ، مع أنه ينكر له تأثيرا خطيرا في تكوين شخصيته وشعره ، فقد أراد أن ينتقم لاخته من مجتمع يرفض الحب . وواضح أن نزارا ولي بما أراد ، وبما عبر عنه جيدا بلطف الانتقام ، لأن شعره الهدام هو في الحقيقة (انتقام) من المجتمع . فإذا كانت أخته قد حرمت من (الحب) بسبب المجتمع ، فلغيره هو هذا المجتمع — (الحب) :

ونرى نزارا في (ص ٢٤) ينفي أن يجلس في المقاهي ، ثم لا يلبث في (ص ٩٩) أن يتحدث عن ضجره وهو جالس في المقاهي ، ويقول في (ص ١٨٧) أن القصيدة تدخل عليه وهو جالس في المقهى :

ويقول في ص ١١٠ : « ولم استطع — بسبب طبيعة النظام وقسوة القيود المفروضة على الدبلوماسيين — أن اتواصل مع الإنسان الصيني ، وادخل في أي نوع من أنواع الحوار معه » . ثم يدعي في (ص ١٥٢) أنه أحب من كل الجنسيات حتى الصينية ، فكيف كان ذلك برغم كل القيود التي ذكرها ؟ ومن العجيب أيضا أن يذكر نزار في (ص ١٢٢) أنه لم يدخل في علاقة حب مع أية امرأة أجنبية ، ثم يدعي بعد ذلك أنه أحب من كل الجنسيات ، ليست هذه هي الدنواشونية بعينها ؟ ولعل نزارا يضع غارقا وهيا بين الحب والجنس ، غير أننا لا نرى الوهم ، فالحب عند نزار ليس له إلا معنى واحد وهو الجنس .

(البقية في العدد القادم)

«دأنا ضد الشرعية»
في العدد الماضي كتب هذا
العنوان في المزمرة أنزل
من هذا الموضع خطأ
«دأنا ضد الشيوعية»
والصواب «أنا ضد الشيوعية»

مجلة الجدي

(ركن التربية والشباب)

يقدمه: عبد العزيز احمد

بين وزارة التربية ووزارة الاعلام

تحرص وزارة التربية على ان تنشيء جيلا متربيا ، متعلما ينصرف همه الى العلم ، خلقا عارفا بربه وبدينه ، وذلك عن طريق المناهج المدرسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التربوية التي تنهجها ، ولكن للأسف فانه بالجانب الاخر نجد معمول هدم يهدم ما تحاول وزارة التربية ان تبنيه ، هذا المعمول هو وزارة الاعلام بمؤسساتها ، وبما تسمح به من برامج سواء اكانت اذاعية او تلفزيونية ... هذه البرامج التي تتصف بصفة «اللااخلاق» .. هي بهذا تهدم ما بنته وزارة التربية وتعمق تقدم الاجيال في طريق التربية الحسنة . فما معنى كثرة الاعلام والمسلسلات الاجرامية ، ليست وسيلة لبذر صفة الاجرام في نفوس الشباب .. لم يحدث ان حاول بعض الطلبة ان يقتلوا ما انطبع في

انفسهم واذهانهم مما راوه في التلفزيون ، وما الفائدة من الاعلانات المثيرة التي يعرضها التلفزيون الا الكسب التجاري بجانب الخسارة الكبيرة في المقابل اذ انها تهدم في الكثير من الشباب جوانب اخلاقية سامية .

ولو تسألنا لماذا نرى شبابا يضرب استاذاه او يتجرا عليه بالكلام النابي .

ولماذا نرى شبابا يأتي بصور خليعة الى المدرسة لينشرها بين زملائه .. ولماذا .. ولماذا ليس كل هذا من تأثير ما يعرضه التلفزيون من برامج سيئة .

بعد هذا ليس من حق وزارة التربية ان ترفع دعوى على وزارة الاعلام بأنها تهدم جيلا كاملا وانها تنقض ماتنيه الوزارة .. اظن ذلك ممن حقها :

لمسة قلم

العمل الذي قام به طلبة مدرسة الصديق المتوسطة عمل كبير ، ومفاجأة خرجوا بها على المجتمع الكويتي ، فقد قام الطلاب باطلاق صواريخ من نوع « ساترن » الذي حمل رقم ٥ - ٥ ، وهو ذو ثلاثة مراحل ويرتفع الى مسافة الف قدم ، ونوع آخر من نوع « سموك » يرتفع الف قدم . ومؤلف من مرحلة واحدة . ونوع ثالث يطلق عليه اسم « الباي لود » ويحمل رقم ٢ - ٢ ، ويرتفع الف قدم . وكل هذه الانواع هي صواريخ ارض جو . وقد قام الطلبة بتجميعها ووضعها تحت اشراف اساتذة العلوم بالمدرسة .

وهذا العمل حقا عمل يدل على ان هؤلاء الشباب الذين قاموا بهذا العمل شباب مقدر للمسئولية ومتعطش للعلم

وبهمه امر امته ، وهو دليل على وعي المدرسين الذين ارشدوا الطلاب الى هذا العمل وانهم بهذا يثبتون كفاءتهم في هذا المجال واهتمامهم بصنع جيل متعلم وهذا العمل الرائد ناقوس يدق ان يا شباب انصرفوا عما انتم فيه من لهو وضياح ولعب لا يرجى منه خير . واندفعوا الى مشارب العلم فهذا هو المجال الذي عليكم سلوكه وانه لمن الدهش ان هذا العمل اداه شباب في مدرسة متوسطة ، ولم نسمع ان مدرسة ثانوية قامت بمثل هذا العمل مع ان مستوى المدارس الثانوية العلمي اعلى من المدارس المتوسطة - فياتري ما السبب ؟!

وعلى وزارة التربية امام هذه الخطوة الجيدة من قبل طلاب ومدرسي مدرسة الصديق ان تحرص على ان تعمم على جميع المدارس الثانوية بتوجيه الطلاب الى صنع ادوات علمية وان تعطي جوائز للذين يقومون بها لتشجيع الطلاب على ذلك ففائدة ذلك اكبر من جوائز تعطي لقصة او لقصيدة شعرية

وغرض نبيل . وذلك لجعل الشباب الصالح قويا بعضه مع بعض .. ولحفظ هذا الشباب الصالح من الانحراف والافتراء مع التيار تيار الفساد .. ومن ثم يعود هذا الشباب للوطن وهو قوي بايمانه .. محافظ على اخلاقه .. متقدم في دراسته .

والجدة الثانية هي مجلة « الامل » التي تصدرها رابطة الشباب المسلم الكويتي وهدفها هو نفس هدف سابقتها وهي اشمل من تلك فهي تشمل جميع الشباب الكويتي المسلم في امريكا وما هذه التقسيمات

وأهتدوا الى نوره ، فاندفع للعمل له ، بجانب تحصيله العلمي ومن ثمرة نشاطهم هذه المجلة التي بين يدي العدد التاسع منها ، وتحتوي مقالات تساعد الشباب المسلم الذي يعيش في تلك البقاع الموبوءة بالفساد ، تساعد على مواجهة مصاعب الحياة وتبين له طريق الايمان ، وكيف يواجه هذا الفساد .

وفي مقال « الرابطة ... لماذا ؟ » يقول عبد الله الشيخ رئيس الرابطة « من السابق يتضح لنا ان سبب انشاء وتكوين الرابطة سبب سام

يفرح الانسان ويثلج صدره حين يرى شبابا مسلما تقيا يؤمن بالله ، ولكن فرحه يشتد حين يرى هذا الشباب المسلم وبالرغم من غربته يعمل للاسلام ويدعو له .

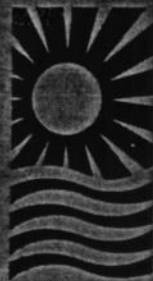
بين يدي مجلتان الاولى هي « نور الاسلام » ويصدرها جماعة « وستر » الاسلامية وهي فرع من اتحاد الطلبة المسلمين ، وتتكون من الشباب الكويتي في مدينة « وستر » في امريكا . وهؤلاء الشباب المسلم من الله عليهم بالاسلام

الشباب الكويتي
المسلم
في امريكا
ولعمل الاسلامي

سواقف فيهما غير (٤)

رضا الناس غاية لأقدرك

للاستاذ عمر سليمان الأشقر



الامكان ، ذلك ان عليهم قاصر ،
وعقولهم محدودة ، يتورم الهوى
والقصص ، ويتفاوتون فيما بينهم تفاوتاً
بيناً في الادراك والفهم ، فكيف
تروضهم ؟

ونذكرني هذا بما ينقله المعاصرون
قصصهم الى هذا المعنى فمن ذلك
ان رجلاً من بني نزل واختار بابه الى
جهة الشمال فصحه رجل ان يعوله
الى الشرق ولا يره به آخر حبيب اليه
ان يجعله الى الجنوب بينما أخذ
رجل رابع يبدل له على ان افضل
الجهات هي الغرب .

ولذلك الرجل الذي ركب حماره
ناركا ابنه يمشي من خلفه فلامه اول
من لاقاه بينهما اياه بغلو قلبه من
الشقة على ابنه ، فلبه اركب ابنه
ونزل يمشي اثم رجل آخر الابن
بمقوك والده وعدم بروه به الى اركب
والاب يمشي ، فلما ركب الحمار
سويا ، نالهم اخرون لاهل الحمار
المسكين الذي حمل فوق طاقته ، فزلا
يمشيان ، وتركوا الحمار يسير وحده
فمر آخر فراهما بالحقن اذ نزل من
الحمار وتركاه خالبا ، وصلى الله
المطلب اذ يقول : « وارابع الحق
اهواهم لفسدت السموات والارض
ومن فيهن » وعين يقول : « وان تطع
اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل
الله » .

وصلى الشاعر اذ يقول :
ولست بتاج من مقالة طاعن
ولو كنت في غار على جبل وعر
ومن ذا الذي يتجو من الناس سالما
ولو قاب عنهم بين خاضعي نسر
اما ارشاد رب الناس فهو الممكن
وهو الواجب ، اذ حسبه واحد ودينه
واحد ، (وان هذا صراطي مستقيما
قائموه » ولا تيموا السبل ففسدوا
بكم عن سبيله) .

ومن خالوا ان يرضى الناس بالفضائل
الله فان الله يفضي عليه ويقبض
عليه الناس يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم :
« من ارضى الناس بسخط الله
وكفه الله الى الناس » .
وبالقائي من ارضى الله بسخط
الناس رضي الله عنه وارضى عنه
الناس ، ولا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ، والله المستعان .

رحم الله الامام عبد الرحمن بن
بطه الحافظ فقد ادرك هذه الحقيقة ،
وقال يصف حاله مع اهل زمانه :
« محبت من حالي في سري وحضري ،
مع القريب نبي والابعدين ،
والعالمين والفقيرين ، فاني وجدت
بمكة وغراسان وغيرها من الامكن
اكثر من لقيت بها موافقا او يخالفها
تعاين الى متبعته على ما يقوله ،
وتصديق قوله والشهادة له . فان
كنت مصقته فيما يقول واجزت لذلك
- كما يفعل اهل هذا الزمان سميتني
موافقا ، وان وقعت من هوف من قوله
او في شيء من علمه سميتني مخالفا ،
وان ذكرت في واحد منها ان الكتاب
والسنة بخلاف ذلك وارد سميتني
خارجيا ، وان فوات عليه حديثا في
التوحيد سميتني مشبها ، وان كان
في الزيادة سميتني سالما ، وان كان في
الانقياد سميتني مرجئا ، وان كان في
الاعمال سميتني فريدا وان كان في المعرفة
سميتني غراميا ، وان كان في الفضائل
ابن بكر وعمر سميتني تاصيا ، وان
كان في فضائل اهل البيت سميتني
رافضيا ، وان كنت من نصير آية
او حديث علم احب اليها الا بهيما
سميتني ظاهريا ، وان اجبت بغيرها
سميتني باطنيا . وان اجبت بطوليس
سميتني اشريا ، وان جحدتها
سميتني شفويا ، وان كان في الفتوى
سميتني حنفا ، وان كان في القرآن
سميتني حلييا ، وان ذكرت رجحان
ما ذهب كل واحد اليه من الاخبار
- اذ ليس في الحكم والاصحاح
مخافة - فقلوا : طعن في تركيزهم .
ثم اعجب من ذلك انهم يستمعوني فيما
يقولون علي من احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يشبهون من
هذه الاسامي .

ثم قال رحمه الله تعالى : « ومهما
وافقت بعضهم عاداني غيره » .
ثم بين ان في مقولة ارشاد الناس
وجاهتهم اغفيا لله قال « ولين
يقنوا عني من الله شيئا » .
وفي الختام بين سبيله ومنهجه
تجاه الفرق والاراء فقال « وانسي
مستسك بالكتاب والسنة ، واستغفر
الله الذي لا اله الا هو وهو الغفور
الرحيم » .
نعم ان ارشاد البشر شيء ليس في

للمدرسين والطلبة

مدرسة الأرقم

عاش من (٣٠٠هـ - ٥٥هـ)
ويكنى بابي عبد الله ،
وهو تلميذ من تلامذة الدار
وسابع من اسلم ممن
الصحابية ..
والدار قرب الصفا ، اتخذها
(ص) مقرا ومدرسة للمسلمين
في اول عهدهم يعلمهم فيها
ما ينزل عليه من القرآن
الكريم ويشرح لهم اصول
الدعوة .

والارقم رضي الله عنه هاجر
الى المدينة وأخى الرسول
(ص) بينه وبين ابي طلحة
وشهد المشاهد كلها مع
رسول الله (ص) كبسر
واحد والاحزاب ... ونقله
رسول الله (ص) يوم بدر سيفا
واستعمله على الصدقات، وكان
عاملا لمصر على مكة . وتوفي
في خلافة معاوية بن ابي سفيان
وكان مروان بن الحكم واليا
لمعاوية على المدينة وذلك سنة
خمس وخمسين وطلب ان
يصلى عليه سعد بن ابي
وقاص وكان له ذلك ، وكان
سعد بالعقيق . اما الدار
فلقد اوقفها رضي الله عنه
لاتباع ولاتوارث حتى جاء ابو
جعفر المنصور فاشترأها
من اولاده بعضهم اقراءه بالمال

مدرسة الارقم اول مدرسة
في الاسلام ، واثرها باق بقاء
الحياة ، وذكرها تميمي في
نفس كل مؤمن ينض قلبه
بحب الدعوة والاصلاح .
- وصاحب هذه الدار الارقم
ابن ابي الارقم رضي الله
عنه .

- واستأذها . من ارسله الله
رحمة للعالمين صلى الله
عليه وسلم .
- ومنهجها نزل من السماء
ممن يعلم حاجة البشرية جمعاء
- وطلابها هم الذين نشروا
الاسلام في الخافقين ، وجمعوا
بين العلم الزاخر والسلوك
المستقيم ، والشجاعة النادرة
هذه الجامعة النادرة المثال
تستحق وقفة تأمل وعبرة
من المدرسين والطلبة ليعيدوا
اثرها ولتبدأ بصاحب هذه
الدار

هو الارقم بن ابي الارقم
ابن اسد بن عبد الله المخزومي

لا يعجبني

- الطالب الذي يعمل حركات
لاتدل على احترامه للمدرسة
- الشاب المسلم الذي يفش
في الامتحان
- الناظر الذي يجلس في غرفته
ولا يعلم ما يدور في المدرسة
- الالتزام الحرفي بقرارات
الوزارة دون مراعاة الظروف
التي تعيق الاداء التربوي

الا لخير يروونه وللبعد الشاسع
بين الولايات ، والدليل على
الترابط بينهما انك ترى ان بعض
الذين يكتبون في مجلة « نور
الاسلام » يكتبون ايضا في مجلة
« الامل » .

وتحوي « الامل » العديد
من المقالات التي تشترك في
نفس غرض مجلة « نور الاسلام »
ويذلك هذا على مدى النشاط
الكبير الذي يبذله هذا الشباب
المسلم للحفاظ على عقيدته ،
وانا لتأمل من امثال هؤلاء
الشباب الخير الكثير ان شاء
الله وسط هذا الخضم من
الفساد .

مثل الحياة الدنيا

قال تعالى « وانما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهم امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالأمس . كذلك نفصل الآيات لقوم يفكرون » .



لاتناقض

لا تناقض بين قول الله سبحانه وتعالى مخاطبا رسوله (ص) انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء « وبين قوله تعالى « وانك تهدي الى صراط مستقيم » لان الاولى : هداية توفيق وقبول وهي لاتكون الا من الله . والثانية هداية ارشاد ودلالة وهي رسالة الرسول (ص) ...

استدراك

تقديم تاريخ انعقاد الملتقى الثامن للفكر الاسلامي

تلن وزارة التعليم الاصلي والشئون الدينية ان تعديدها ليعاد الملتقى الثامن للفكر الاسلامي المزمع انعقاده بمدينة بجاية كان على اساس عطلة الربيع المقررة في التعليم الثانوي ، وحيث تغيرت هذه العطلة حسبما جاء في العدد الاخير من الجريدة الرسمية ، فقد ترتب على ذلك تغيير ميعاد الملتقى بحيث سينعقد من الفاتح الى الثاني عشر من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ الموافق الخامس والعشرين مارس الى الخامس من ابريل ١٩٧٤ م ، في نفس المدينة ، بجاية ، وبمجلس جدول الاعمال الذي هو كالآتي :

- ١ - وضع الاقليات والجاليات عموما ، والاسلامية خصوصا ، في كثر من بلدان القارات الخمس ، وواجب العلماء ، والمفكرين ورجال الاعلام نحوها .
- ٢ - دور الفكر اليوم وعلى مر العصور في امته وتجاه الانسانية في كل من قضايا الساعة والافاق المستقبل .
- ٣ - مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين واسباب وآثار انحطاطها .
- ٤ - مساهمة الحضارة والفكر الاسلاميين في مختلف مجالات العلوم ، والفنون ، والترات الانساني على العموم . عوامل ازدهارهما - اسباب انحطاطهما وشروط انتعاشهما .
- ٥ - الالية والاصالة مع التفتح والمالية . معنى هذه المفاهيم - مدى امكانية التوفيق بينها - درجة اهمية هذا التوفيق في عالم اليوم بالنسبة للفرد ، والمجتمع ، ومصير الانسانية كلها .

دولة الكويت

وزارة البريد والبرق والهاتف

أعلان

مسابقة تصميم طوابع بريدية

تلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصاميم مناسبة للطوابع البريدية الخاصة بالالعاب الشعبية المذكورة ادناه حسب الشروط التالية :

إلعالاب :

- ١ - الدرباحة ٢ - المقصي ٣ - التيلة ٤ - الدوامية ٥ - البلبول ٦ - عماكور ٧ - الوقاقة ٨ - امها وابوها ٩ - طرباش لوباش ١٠ - الجيس ١١ - الجعاب ١٢ - الصبة ١٣ - الخصة ١٤ - او اية العاب شعبية اخرى كانت متداولة .

(١) يحتوي التصميم على اسم اللعبة باللغة العربية .

(٢) يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

(٣) يجب ان يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش على ورق سميك ، وان يكون الحجم بحدود ١٥ x ٢٠ سنتمتر فقط .

(٤) ترسل التصميم بداخل غلاف مغلق معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ويكتب على الغلاف « مسابقة تصاميم طوابع الالعاب الشعبية » على ان تصل الوزارة قبل تاريخ ٢٠/٣/٧٤ .

(٥) يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

(٦) تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسباً ، ويحق لها ادخال التعديلات عليه ، اذا رأت ذلك ضروريا كما يحق لها استبعاد اي تصميم دون ابداء الاسباب .

(٧) يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كوينيا عن كل تصميم .

(٨) جميع التصميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين بنتيجة المسابقة .

ركيل الوزارة

آفة جهادنا

يقول الأستاذ محب الدين الخطيب : ان رياح النصر في الجهاد لاتهب الا على رجال يريدون وجه الله في كل ما يعملون عرف لهم ام جهلوه اعترفوا لهم به او انكروه . وآفة جهادنا اعجاب المرء بنفسه وانتباه شهوة الظهور في بعض اهل الفضل فينقلب كل خير الى شر وبذلك تخمد جذوة الجهاد ويتسلل لو اذا من قاداته ودعائه .

ستصحو القلوب على ذكر ربى

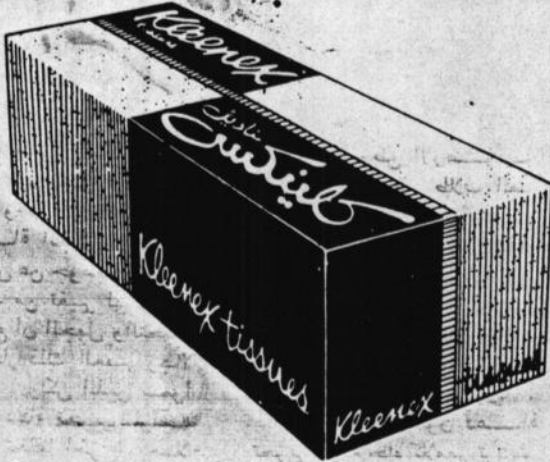
يقول الشاعر :

فلسطين مامات ابناءؤها
ستخلد ما دام قرآنها
ستصحو القلوب على ذكر ربى
فتعملو النفوس وتقوى الزنود
ستمضي فاما الى عزة

قافلة البشر

قيل : ليل مظلم . قلت : اذكروا
في ظلام الليل اشراق الصباح
قيل : غيم مطبق . قلت : انظروا
رب نجم من وراء الغيم لاح
قيل : سهب طمست اعلامه
قلت : لكن فيه آيات صحاح
قيل : لكن برح السير بنا
قلت : بعد السر احقاد النجاح
قيل : والمنزل ما اعلامه ؟
قلت : في مقناه للنار ليح
قيل : فالمنزل اقصى سيرانا ؟
قلت : بل نزل به السفر يراح
قيل : فالتسيار ما غايته ؟
قلت : كل الدهر سير لا يراح .
د . عبد الوهاب عزام

والآن ... محارم ورق كلينكس



من ابناء الج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء علي محمد الوهاب الصناعية ذ.م.ق

خصائص المنهج الإسلامي

طريقة الاسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئا ولا تغفل عن شيء . جسمه وعقله وروحه ، حياته المادية والمعنوية ، وكل نشاطه على الارض . انه يأخذ الكائن البشري كله ، ويأخذه على ما هو عليه ، بفطرته التي خلقه الله عليها ، لا يغفل شيئا من هذه الفطرة ، ولا يفرض عليها شيئا ليس في تركيبها الاصيل . ويتناول هذه الفطرة في دقة بالغة فيعالج كل وتر منها ، وكل نغمة تصدر عن هذا الوتر فيضبطها بضبطها الصحيح . وفي الوقت ذاته يعالج الاوتار مجتمعة . لا يعالج كلا منها على حدة فتصبح النغمات نشازا لا تناسق فيها . ولا يعالج بعضها ويهمل البعض الاخر ، فتنتع النغمة ناقصة غير معبرة عن اللحن الجميل المتكامل ، الذي يصل في جماله

منهج التربية الاسلامية
محمد قطب



ركن الأسرة

إعداد: الأخت فاطمة عصمت زكريا

لماذا المرأة؟! «٣» دعاة تحرير المرأة

العزیزه ، موطن الازهر الشريف ، وملتقى طلاب العلم والدعوة الى الله، كما انه ليس من الصدف ايضا ان يكون قادة الغزو الصليبي الحديث لمصر من القساوسة المعروفين بكيدهم للاسلام والمسلمين امثال دنلوب وكرومر اللذين تخرجا من اكبر المدارس اللاهوتية في اوربا . وان الذين يسمون دعاة تحرير المرأة جاء كلامهم ترديدا لا قوال اسيادهم من هؤلاء المبشرين، ولكن ليهناؤا فالتناس في بلادنا لا يقرؤون ولا يتعبون أنفسهم بالبحث والتحقيق .! اليكم ما يقوله كرومر عن الاسلام صراحة في بلاد الاسلام: « ان الاسلام فاشل كنظام اجتماعي. فقد وضعت قوانينه

في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، ظهر دعاة تحرير المرأة .. وحقا ان المرأة كانت تعاني حياة الجهل والتخلف لبعث الناس عن جوهر الاسلام، وكان لا بد من تغيير لهذا الواقع، مع ان الجهل والتخلف كانا شعار ذلك العصر رجالا ونساء .. ولكن الذين سموا أنفسهم « دعاة تحرير المرأة » ارادوا لها تخلفا اخر ، وجهلا مستورا باسم حديث براق سموه « التقديمية » ، وكان عملهم جزءا من مخطط يهدفون من ورائه نفس القيم والاخلاق بعد نفس الدين من جذوره . وليس من الصدف ان يبدأ المبشرون الصليبيون بقلمعة الاسلام ومركز ثقله « مصر »

لتناسب الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي ويعد كرومر ما يزعمه من معائب الاسلام فيقول بأنه يحرم المرأة من كل حقوقها ويعتبرها احط من الرجل « (١) ويستطرد كرومر بالحديث عن عيوب الاسلام وتفضيل الدين المسيحي عليه.

وهذا الذي يعيب على الاسلام أنه حرم المرأة من حقوقها هو من بلد ما زال حتى عهد قريب يناقش هل المرأة انسان أم لا؟! «

« واعلم كرومر ان المسلم غير المتخلق بأخلاق اوروبية لا يصلح لحكم مصر ، كما أكد ان المستقبل الوزاري سيكون للمصريين المتربين تربية مصرية » . جاء هذا التصريح بمناسبة تعيين وزير مصري له شهرة في مصر ، وبعد تعيينه ولما له من مكانة مرموقة في نفوس المصريين اراد مجموعة من النسوة في القاهرة ان يجتمعن به لأمور من الامور بواسطة شقيقته . فدخل عليهن وبهت اذ فوجيء بأنهن يسدن الحجاب على وجوههن فرفض الدخول والاجتماع بهن الا ان يكشفن وجوههن ، فأبين ذلك ، ولم يحصل الاجتماع ، وكانت هذه اول ظاهرة من ظواهر الشر تأتي على يد تلميذ من تلاميذ مدرسة كرومر ظنه السطحيون أنه زعيم من زعماء مصر آنذاك .

ومنذ عام ١٨٩٨ م افتتحت الخمارات ، ودور البغاء بحماية السلطان الذي كان موظفا عند الحاكم المستعمر . ونشط - لدعوة الحرية عامة ، وتحرير المرأة خاصة - الشآميون المسيحيون المقيمون في مصر ، واشتغل اذباؤهم ومفكرهم في هذا الجانب ودعوا الى اقتفاء اثر اوربا ، وصدرت لهم صحف تعبر عن هذه الآراء كصحيفة الوطن وصحيفة مصر ، وكانت صحيفة « الدلي نيوز » البريطانية تنقل ما يكتب في هاتين الصحيفتين . ولع من كتابهم آنذاك ميخائيل عبد السيد ،

ومي زيادة ، وجرجي زيدان ، اما كتاباتهم في تحرير المرأة فكانت ضمن خطة وضعوها لابعاد المسلمين عن جوهر دينهم وفي الحديث منهم سعيد عقل ولويس عوض وسلامة موسى ، اما في المجال الفكري والسياسي فقسطنطين زريق وميشيل عفلق وجورج حبش وانطون سعادة .

ونحن نقدرهم فهم يعملون وبخططون نصره وتعاوننا مع ابناء دينهم امثال كرومر وزويمر ودنلوب وغورور واللبنسي ، وتصورهم الديني مشوه غارق في التثليث والعشاء الرباني وصبوكو الغفران . لكن من المؤسف ان يسير في هذا الخط المنحرف ناس من ابناء المسلمين ، اضلهم الشيطان وهم على علم ودراية ، وعميت ابصارهم عن الحقيقة .. فكانوا خدما امنا لاسيادهم وأولياء نعمتهم الفرنج .. وما منهم الا وجاءت ارأؤه منقولة عن كتاب ومفكري الغرب . وكما قلت في المقال السابق ان هؤلاء يتصفون بتقليد الغرب من غير تمييز بين الغث والسمين وبين الضار والنافع ، واكثرهم ملحد بالله منكر لليوم الاخر ، غارق في شهواته ونزواته لا يريد رقابة من خلق أو ضمير ، ولو أنهم تحدثوا عن الإصلاح وانكروا الجهل والظلم دون خوض فيما لا يعلمون ، والكذب على الله ورسوله .. والدعوة لتقليد الكافرين في كل ما يعلمون .. والتصريح بالالحاد والشذوذ ، لولا هذا لقلنا ان القوم ارادوا الخير واجتهدوا فهم ماجورون اما بالنسبة لقاسم أمين : فقد نال شهادة الحقوق من فرنسا، وتلمذ على ايدي المبشرين ، وكان من هواة الادب الفرنسي، وقد احب الثقافة الفرنسية وتعلق بأفكار ثورتها التي شعارها نفس شعار الماسونية (حرية - اخاء - مساواة) وكان معه في هذه البعثة صديقه سعد زغلول السيد اهداء كتاب « المرأة الجديدة »، وقد كتب فيه بتصوره وعلمه الفرنسية ولم يسبق له ان

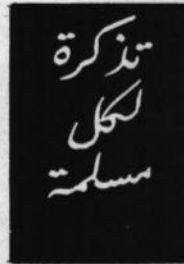


أخبار

● من كتاب (المرأة بين الفقه والقانون) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي والذي أنصح كل امرأة مسلمة باقتنائه ورد ما يلي :
« أعلنت اليوم هيئة مقرها بنيويورك وعملها البحث عن الزوجات أو الأزواج الهاربين من بيوتهم ، أنه قد اتضح من العمليات التي قامت بها في عام ١٩٥٢ أن في الولايات المتحدة سبعين ألف زوج هارب من زوجته مقابل (١٥) زوجة نطهاريات من أزواجهن . »

● جاء في كتاب « غداة الشرق في حضارة الغرب » للاستاذ الباحث محمد جيل بيهم ما يلي :
« كان عند المماتلات الأمريكيات في مجلس النواب والشيوخ سنة ١٩٢٦ يبلغ (١.٨) امرأة ، ثم تصاعد هذا العدد في الانتخابات اللاحقة الى (١٢١) امرأة ولكن الزهد الذي استحوذ من بعد على نساء الولايات المتحدة في هذه الناحية جعل هذا العدد يتراجع حتى لم يبق في الكونغرس الأمريكي الآن الا تسع نائبات فقط على ما قرات ! » .

قال تعالى (يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) صدق الله العظيم .
قال صلى الله عليه وسلم (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء) .



وصية لكل زوجة وزوج

عليه وسلم (لو أمرت أهدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) أخرجه الترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المرأة خفسها وصابت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها) - أخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة -
- وصية لكل مسلم من ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلجج لسانه وخفي كلامه بثلاث كان يتكلم بهن (الصلاة الصلوة ، وما ملكت إيمانكم لا تكلفوهما ما لا يطيقون . الله الله في النساء فانهن عوان في إيديكم اخذوهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله » .
- رواء مسلم من حديث جابر الطويل ونبيه . « فاتقوا الله نسي النساء فانكم اخذتوهن بأمانة الله »

بادرني السيدة س . ع بالسؤال التالي :
أختي في الله أنا حديثة عهد بالزواج فارشدني كيف أكون مع زوجي حتى انعم بالسعادة ؟
قلت لها : أينها الأخت إليك الجواب من أحدى أمهات السلف الصالح وهي أسماء بنت خزيمة الفزاري ماذا قالت لابنتها عند التزوج : « انك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت الى فراش لم تعرفيه ، وقرين لم تلتقيه فكوني له أرضا يكن لك سماء ، وكوني له أمة يكن لك عبدا ، لا تلحن به فيقلاك ولا تباعدني عنه فينسلك ، ان دنسا منك فاقسري منه ، وان نأى فابعدي عنه ، واحفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن منك الا طيبا ولا يسمع الا حسنا ولا ينظر الا جميلا » .
ثم انكرت بقول الرسول صلى الله

على أن يتعرفوا شؤون المدنية الغربية ويقفوا على أصولها وفروعها ، وعندئذ نعرف قيمة التمدن الغربي وتيقنا أنه من المستحيل أن يتم اصلاح ما في أحوالنا اذا لم يكن مؤسسا على العلوم المعاصرة الحديثة »
ولقد قضي الله من يرد فريضة هذا الدعوى ، ويكتشف أباطيله ، فمن رد عليه محمد طلعت حرب بكتابه (تربية المرأة والحجاب) .

فقال أمين اذن غربي الثقافة ، فرنسي الهوى ، جاهلي النزعة ، ولم يكن مصلحا اسلاميا ولا رائدا من رواد الخير . .
وكم أتمنى لآخواتي المسلمات أن تجل أمامهن مثل هذه الحقائق فيرفضن كل شعار براق هدفه الحط من كرامتهن باسم مزيف ، فلا يقبلن الا الاسلام الواضح في كافة شؤون حياتهن ، لانه وحده هو الذي كرم المرأة ، وهو وحده الذي يحميها ، رغم أنف كل مستعمر ومبشر ومستهدف ، قعودي الى القرآن يا أختي وحكميه في حياتك وانثلي نفسك من عبث العابثين الا اني بلغيت اللهم فاشهد .

ام عصام
(١) الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ١ - ٢٤٢ نقلا عن كتاب مصر

درس دراسة شرعية ، ولذلك قيل أن كتابته لغيره وليس من كتابته وهما (تحرير المرأة ، والمرأة الجديدة) في عامي ١٨٩٩ - ١٩٠٠ م .
وانظر الصلة الزمنية بينهما وبين ما قاله كرومر - فسي كتابه تحرير المرأة ينصب من نفسه عالما من علماء المسلمين ليبيح السفور والعمل بدون قيد أو شرط والاختلاط . . ويرى الحجاب سجنًا للمرأة . وفي مقال له بعنوان حجاب النساء يتحدث فيه عن مضار الحجاب ، فيقارن بين امرأة متعلمة وأخرى جاهلة ، فالأولى تتكلم بلغة أجنبية وتلعب البيانو ، وفي كلامه عن الطلاق يبدأ كلامه بقوله : قال فولتر . . ويسلم بما يقول في استبعاد واستنكار الطلاق .
اما كتاب المرأة الجديدة ، فيدعو فيه الى تفكير وتقليد الامم الأجنبية ، ويسرى أن النظام اليوناني والروماني خير من النظام الاسلامي في كفالة الحريات ، والحجاب عادة لا يليق استعمالها في عصرنا سواء كان من الاصول أو لم يكن .

« هذا هو الداء الذي يلزم ان نبادر الى علاجه ، وليس له دواء سوى أننا نربي اولادنا

* اخترت لك *

لبعض اعضاء الجسم ، مثل ملكات الساق والانف والاذن والعنبرة وملكات لبعض السلع التجارية كملكة القمح او الارز او البامية . . .
وبعد ايها القاري الكريم ما افنك الا بدركا ان هذه المبتدعات الغربية ما هي الا من قبيل تمجيد الجسد الزائل المائل ، وفي زمن لم يتعلم اهله بعد كيف يجدون الروح ، ولا بد ان يعرض وقت طويل ، بل لا بد ان تبدل الارض غير الارض ، والتاس غير الناس قبل ان نسمح بملكات للصدق والامانة والوفاء والاخلاص » .

نشرت (حضارة الاسلام) في المجلد الثاني من المجلد الثاني ص ٢٥١ تحت عنوان ملكات الجمال اخترت لك فقرات منه :
● .. كثرت ملكات الجمال في هذا الزمان ، حتى أصبح أكثر من المهم على القلب ، أو أكثر من دود القطن في فصل الصيف ، وأكثرهن يشبه دود القطن نعومة والنواء وقلة كساء وحياة . . . ولم يكن بد - بعد أن كثرت ملكات الجمال هذه الكثرة الهائلة - أن تتعدد أنواعها واشكالها ، فاصبحت هنالك ملكات للقرى والمدن والمعاصم والقطار والقارات وملكات



«الصبر»

ضرورة لحياة الدعاء

يقلم
الأستاذ خليل محمد أبو مكال

فالصبر لغة كما يقول صاحب لسان العرب « هو الحبس ، وصبره عن الشيء بمعنى حبسه ، ويمين الصبر: ان يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، والصبر نقض الجزع . والصبر الثبات على ما انتم عليه من الايمان ، والصوم صبر لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح . والصبور من اسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامن في صفة الحليم » .

ولقد عني القرآن كثيرا **بفضيلة الصبر** ولفت انتباه المسلمين اليها وحث الدعاء وغيرهم على ان يتجملوا بها ، حتى اصبح المسلم اذا لقى اخاه المسلم وصافحه «تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» . والمتبع لآيات القرآن التي ذكر الصبر فيها يرى انها انتظمت جوانب عدة من حياة الانسان واوجه متشعبة للصبر: ومن هذه : الصبر على **مجاهدة النفس** ، فالنفس تتعبدها الشهوات ، من حب للحياة يبعث على الجبن والفرع وحب للمال يبعث على الشح والاكنتاز ، وضعف اليقين ،

ومن حب للنساء يدعو الى الاستغراق والابتذال ، ومن هوى في النفس يدفعها الى البطر والخيلاء وحب التظاهر والكبر مما يقضي الى فساد في السيرة والسريرة ويعمل على اثبات الوثائق الاجتماعية وتفسخ المجتمع وتدهوره . ولذلك ارشدنا الله الى جوهر فضيلة الصبور جعلها بمثابة المجن الذي يقينا سر الادواء والبلاء ، فما الحياة الدنيا الا دار ابتلاء للمرء ففيها نقص الاموال وزيادتها ، وفيها الجوع والشبع ، وفيها الامن والفرع ، فمن صبر ولم يجزع وجد وعمل « اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » صدق الله العظيم .

والصبر صفة ملازمة لعباد الله المجاهدين ، فهم يصبرون على العبادة ويثابرون عليها « فاعبده واصطبر لعبادته » وما احوجنا لذلك !! وهم يعرفون ان الله تعالى قال « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم » والصابرين ونبلو اخباركم » . ولقد ذكر الله في آية البر من سورة البقرة ثلاثة مواطن للصبر هي الصبر عند البأساء ، والصبر في الضراء ، والصبر حين البأس ، فقال تعالى : « والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .

ولما كان **الصبر حين البأس** يقلب المعايير ويكذب الحسابات ويحول الهزيمة الى نصر والنصر الى هزيمة شدد الله على التزامه والمصابرة عند اللقاء ، وتمثل هذا في سلوك المسلمين في بدر ، في احد ، في الخندق وفي حنين ولقد كان الصبر عند اللقاء مما يفتخر به فهذا سعد يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم « انا والله صبر عند اللقاء » والشاعر تطري بن الفجاءة يقول :

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع
وما يروى : ان عنتره بن شداد جاءه رجل ليبارزه ، فاشترطا ان يعض كل منهما على اصبع الآخر ، فمن جزع اعتبر مهزوما ، وكان ما كان ، واشتد الامر فجزع الرجل فقال آخ . فقال له عنتره : لو لم تقلها لقلتها ، لحظة من الصبر كان فيها الفوز والخسران .

ومن مواطن الصبر العظيمة تحمل المشقة والاذى في سبيل تحقيق الاهداف التي يصبو اليها المرء ويرجو من ورائها الخير لامته ولل البشرية

جمعاء ، فصاحب الدعوة لن يجد الطريق مغروشة بالورود ، ولا مهددة الجوانب مما يجعل الصبر خير سلاح يتنطق به ، فلعله يتعرض لفئة او اغراء ، او يهوى به الى تعمر مظلمة ، او يتعرض لحربه في لقمة العيش ومضايقته وربما تعدى الامر ذلك للتصفية الجسدية من خصومه ، الذين يبههم منطق الحق ، ويخطف ابصارهم نور الحقيقة ، والامثلة كثيرة لاحصر لها ، ففي سيرة رسولنا عليه السلام نموذج لتلك الاساليب وفي سحرة فرعون نموذج آخر ، وكذلك اسيرة زوجة فرعون ، وفي ايامنا هذه نماذج من فنون القهر والعسف بأصحاب الدعوة ، وهذا كله يتطلب الصبر والعمل الجاد ، ان امة يتحلى افرادها وقادتها بفضيلة الصبر لن تهزم من قلة ، فهم في ساعة الحرب صبر عند اللقاء ، وهم في الهجر صبر ، وفي العمل صبر ، فاین نحن من هذه الفضيلة؟! فلتفتح القلوب للغلف على نبع الاسلام ففيه دواؤها وشفاؤها .

قد يتبادر الى الذهن ويجول في النفس سؤال عن **حدود الصبر المستحب** ، فاقول : ان الصبر المستحب هو الذي تجني من ورائه الخير لديك ولأمك ولنفسك دون ان يعترك ذل او خنوع . وما سواه الا استرواح الكسالى لطعم الذل والانسحاق .

قد ترى يا أخي **الباطل يتجج** وليس في مقدورك زحزحته فان لم تصبر وتترق وتقس الامور بمقاييسها انتحرت بيدك وايدي عدوك ، فعضب النفس ورباطة الجأش تستوجب التريث وعدم التسرع والارتجال فلقد اضاعا الكثير وسببا الفشل الذريع

لهذه الامة الحيرى .
ان الحق يستوجب الثبات والصبر على التكاليف فليس هناك شيء بلا ثمن ، فطالسب الفوز الرباني لابد ان يصبر على الجراح ، ويواصل الكفاح وصدق الله تعالى اذ يقول « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ، ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » ، ان الوصول الى الغايات يحتم علينا ان نصبر ونتجشم العناء ، « فلن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر » .

الصبر على طول الطريق ووعاء المسير لا مفر منه ، فعملية البناء متعددة المراحل والمشكل يحتاج الى سواعد صابرة وقلوب عابرة ترفع الراية التي مالت منذ زمن بعيد ولا تعرف النكوص ان اعترضتها عقبة ولا تهوى السكون والخلود الى الراحة الملهمة بأشواق الهوان ان لم تجن الثمار عاجلا

مثال تطبيقي
وما يجدر ان نضرب به المثل في هذا المقام . هو الصحابي الجليل هبذ الله بن حذافة فقصه اسره مع الروم في خلافة عمر رضى الله عنه هي قصة المسلم الصابر المحتسب ، تعرض للاغراء المادي ، الملك والمال والنساء على ان يترك دينه فأبى ، وتعرض للحرب النفسية فلم تلت له قناة ، وتعرض للتعذيب الجسدي المريع ، فكان صابرا لا يعرف الجزع ، فكان كما قال تعالى « انا وجدناه صابرا نعم العبد » فاجاه الله ، فأين أولئك الذين وقفوا يتوعدون العدو وهم في اوكار الرذيلة يسبحون ؟ أين سقطهم من صبر أولئك الرجال الامم اذا الذين باعوا انفسهم لله ، « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظروا بدلوا تبديلا » .

« هذا هو الصبر الذي ذكره القرآن ففيه العزاء للقلوب المكومة وفيه الشفاء للنفوس الحزينة والنجاح في هذه الحياة » وخلق ان كان للمسلم العادي فرض كفاية فللداعية فرض عين ، وصدق الله العظيم اذ يقول « قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

اقرأ مجلتك ..

المجلة

كل شامش

بسم الله الرحمن الرحيم
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرزوق • كندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٦٣٦

أسعار استثنائية لدى
تسليمات في الدفع

شركة أيوب محمد النحميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الكهربائية والكهرباء
حولي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

محلل ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة ملونة من أرواب
وجاكيتات الصنبي - صوف وستان مطرزة بألوان
جذابة - بالإضافة إلى الألبسة الرجالية
جميل

١ - المنطقة التجارية الخامسة برك ٣ - ت ٤٤٤٧٣
٢ - شارع معويذ بن علي الفريز - قهزة - ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٤٩



Verkade royal mixed



BISCUITS AND WAFERS

NET WT 15 3/4 OZ

BISCUITS ET DAUFRETTES

POIDS NET 15 3/4 OZ

بسكوت فار كيد الهولندي

يبيع جميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الكويل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوتاف شارع الهداي ص. ب. ١٥٥٥
تلفون ٤٤٤٥٧٣ - برقياء : فونتانا



مطعم علي بابا

باردارية جديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

خيال الشرق ميناس كس سياه

فرع جامعة نابالتيونوالفرنسية

خيال هرجالي

دشاديش قصان بيجمات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



تعلن لزيائنا الكلام انتقال ملنا من شارع الإلهة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الفانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

إت الصلاة نت على المؤمنين كتابا موقوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)				
نجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب
دس	دس	دس	دس	دس
٨	٣٩	١٤	٣	٢٢
٨	٣٨	١	٤	٢٣
٧	٣٨	١	٣	٢٤
٧	٣٧	١	٣	٢٤
٧	٣٧	١	٤	٢٥
٦	٣٦	١	٥	٢٦
٦	٣٦	٢	٥	٢٧

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)				
نجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب
دس	دس	دس	دس	دس
٨	٣٩	١٤	٣	٢٢
٨	٣٨	١	٤	٢٣
٧	٣٨	١	٣	٢٤
٧	٣٧	١	٣	٢٤
٧	٣٧	١	٤	٢٥
٦	٣٦	١	٥	٢٦
٦	٣٦	٢	٥	٢٧

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٦، ٧ من المحرم ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٠، ١١، ١٢ من المحرم ١٣٩٤ هـ	حلقة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد كيفان الضاحية	مسجد السائر القبلي	مسجد فهد السالم
حسن طنون	السائر الشرقي	عثمان بن مظعون	المنصورية - الضاحية
حسن ايوب	القادسية الضاحية	ابن سلامة	القادسية - الضاحية
عبد النعم ثعلب	معاذ بن جبل	البخاري - العضيبة	الربيعان - التزهة
مصطفى عيد	الشويخ ب	الديرس	عبد الله البحر
محمود وهبة		الخالد	الشعب - الضاحية
احمد الحنجور	التزهة الجديد	الصانع	كيفان - الضاحية
احمد جليابة		الشعب الضاحية	عبد اللطيف العثمان
حسن مناع			الشامية - الضاحية

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

- مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد الحنجور
- مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ محمود وهبة
- مسجد عبد الله العثمان
- الشيخ حسن ايوب

٨ من المحرم ١٣٩٤ هـ
الموافق ٣١ من يناير ١٩٧٤ م

المبشرة

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: شكري محمد البشير

العنوان: شارع المغرب - الرياض - هاتف: ٥١٩٥٣٩ - من باب ٢٨٥
الاشتراكات، الموزونات والمساهمات: في الرياض والمناطق المجاورة - الاعلانات: يشق شامخ المار

اخلاصا يتجاوز معناه الوعظي العابر الذي تلوه
السن القصاص ، الى تأمل استقرائي صامت ،
يحصي ما جنته النيات المشوبة المزجة من موبقات
وكيائض اضررت بسير الحركة الاسلامية الحاضرة ،
وهزته وارادت له الحيدة عن خطه المستقيم ، لولا
ان الله عصم القادة ، ومن عليهم بثبات وسكينة .
من اجل ذلك اوصى فقہ الدعوة ان من لم يتمتع
نيسارح الى تنقية نيته : سارمنا نحن الى تنقية
الجماعة منه .

بهذا جزم الامام البنا فقال :

(ان الاخلاص اساس النجاح ، وان الله بيده
الامر كله ، وان اسلاككم الكرام لم ينتصروا الا بقوة
ايمانهم وطهارة ارواحهم ، وذكاة نفوسهم واخلاص
قلوبهم ، وعملهم عن عقيدة واقتناع جعلوا كل شيء
وفقا عليها ، حتى اختلطت نفوسهم بمقيدتهم ،
ومقيدتهم بنفوسهم ، فكانوا هم الفكرة ، وكانت
الفكرة اياهم . فان كنتم كذلك فكثروا ، والله
يلهمكم الرشاد والسداد ، واعملوا ، والله يؤيدكم
بالمقدرة والنجاح . وان كان فيكم مريض القلب ،
معلول الغاية ، مستور المطامع ، مجروح الماضي ،
فاخرجوه من بينكم ، فانه حاجز للرحمة ، حائل دون
التوفيق .) (٧)

انظر قوله : انه حاجز للرحمة ، ودقق في تاريخنا
القريب : كم من قصة واثمة لها لسان ينهم الشرط
التساهل في التجميع بحجر اشكال الرحمة المتعددة ،
من نصر وتمكين ، وسكينة وطمأنينة ، ووحدة ووفاء ؟
ان الكثير من عثرات السير مردها الى هؤلاء
أهل الشوائب الذين احتضنتهم الجماعة على سداية
منها ، وفي غفلة من نفسها .

وقديما قال ابن الجوزي صادقا :

(انما يتعثر من لم يتخلص .) (٨)

وهو وان كان يعني بذلك الفرد ، الا ان للمجموعة
ايضا قلبا واحدا مشتركا يضره مرض البصمة الصفرة
منه كما يضر مرضي بعضي قلب الفرد ذاك الفرد ،
فاذا مرض داعية برياء : تضررت جماعة الدعاة كلها
بمرضه ، وتضررت ، ومرض قلبها ، حتى يتخلص منه
بشوة ، او يتخلص منه بابعاد .

وقيل ابن الجوزي بقليل كان الكيلاني ينادي :

(يا غلام : فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطيك)

الى الحق خطوة . السير سر القلب .) (٩)

ومعناه الجماعي كذلك ايضا ، فان مما يخشى على
الدعوات ان تغيب لسانها ، فتكسر من تاليف الكتب ،
وتتخذ لها من الصحف ميدانا ، وتتعب درجات
المنابر بخطباتها ، وتترك تاليف الادواح وتربية
القلوب ، فتتلف لا تخطو نحو التمكن خطوة ، كوفقة
غلام الكيلاني .

ودوما كان الضرر ابلغ من ذلك ، فان التعثر يبقى
السير معه مستعرا ، والوقوف يحفظ الجماعة سالة
قائمة على الاقل ، لكن تلبس الجماعة كلها بالرياء
قد يدفعها في طريق الاستحلال الذي شاهده النابهي
الربيع بن خثيم في اعمال الاحاد فقال :

(كل مالا يراى به وجه الله : يضل .) (١٠)

فرياء الجماعات ليس يفرق ، بل شوهه في
التاريخ القكري والسياسي مرارا ، متلبسا شكلا من
التكلف للاصطلاحات ، ومن التني للاجتهادات
الشاذة التي ربما زل بها لسان الفقهاء الاقدمين
والمحدثين ، او متدعما في طريق التكاثر بالامضاء على
حساب التويمات .

والغلام يحرف تدريجيا مع اشكال التراجع الثلاث

تناصح وتقافر

ولا بد من قصد ذات الاله

وحشد القوى ، ليصح العمل (١)

ومعنى ذلك : ان تلجأ دوما الى تربية تسلك بنا
في مسارين دائيين ، وخطين متكاملين :
مسار التجرد اليماني ، ونيل الرضا الرباني ،
باطراح شهوة النفس ، وتعليم تمييز الالتقاء
الشيطناني ، من خلال تأسيس كتل ينوي عملا حركيا
فكريا سياسيا ، يتجاوز اشكال التعاون الاجتماعي
الخيرى .

ومسار الاستدراك ، بعلاج ما هنالك من عيب طرا
بعد صحة ، او تقص فصح النظر بعد كمال ، من
خلاف ، او تخليط ، او سير بلا تجديد تخليط ،
وانوار الفطنة التي اضاء منها اول ما اضاء : نور
الاستعاذة بالله من الفتن ، هي انوار اوقدت لتتير
مراحل من كل من هذين المسارين ، فهي تؤنس
المؤسى الرائد ، كما تهدي العائر النيب .
فالعاقل بالله المستغفر يتوغل في دربه على ضوء :

□ النور الثاني ، وهو :

● تنقية النية مما علق بها من شوائب :

نور اناره خالد رضي الله عنه يوم احتدمت
الرموك فقال :

(ان هذا يوم من ايام الله ، لا ينبغي فيه الفخر
ولا البني . اخلصوا جهانكم ، واريدوا الله بعملكم ،
فان هذا يوم له ما بعده .) (٢)

وتقول بالذي قال :

ان ايماننا هذه التي نناضل فيها جاهلية القرن
العشرين لاستئناف الحياة الاسلامية انما هي من
ايام الله التي لها ما بعدها ، فانه لا ينبغي للداعية
ان تجره فتنة الى فخر وتناول على اصحابه ، ولا الى
بني ومعدوان على ذي مرة قد بوع .

والله ، ان امر غرانا لكما اقسم الله :

(انه لقول فصل ، وما هو بالهزل .)

دور فصل جاد ، اراده الله تعالى للقرآن .

وسيرة مفصلة جادة ، ليس معها هزل ، فرضت
بعنا لذلك على من يختار الانتساب الى سرايا رجال
القرآن .

وجد مقابل ليس يستغرب ، ما زال يتداهى اليه
الباطل ، حفاظا على نفسه ، ودافعا من مصالحه ،
يرد به على جدنا .

واذا بامر دعوة الاسلام كله جد اثنى نظيره ،
لا يستطيع فيها صاحب الفترة التراخي ان يتمنى
امنية من امانى الهزل ، ولا تنبهي له ، والا : فقد
النيات ، وتدرج امام الجد الهادر السائر .

نرى الدهر قد جد في امرنا

فيا ويل تقديرنا ان هزل

وهذا ما يلقي على عاتق كل جيل من الدعاة ،
يشرفه الله تعالى بكفاية حاجة مرحلة متميزة من
مراحل الحركة المستمرة عبر القرون ، واجبا من
التربية الصمية ، وسمتا من التشدد في الاختيار ،
يكفل بها لقاء المجموعة وتماسك البناء .

اذا اختل شيئا يشاء الاساس

تضاف في المرح ذاك الخلل

وانما ثمن هذا الاساس الثمين : ان يرفع الدعاة
القواعد من التنظيم بشمول محيط وميزان ، وان
يرموا ما استهلكته الشبهات حين كانت تمر في ثنايا
الايام .

فلا بد من راب كل الصعوع

وجمع الصوف ، ودره اللؤلؤ



وللتامع الحق في أن يسقط من ميثه من يرد نصيحتة ، وأن يستن بنة الشافي التي بينها في قوله :
(ما نصحت احدا قبل مني الا هته واعتقدت مودته ، ولا رد احد علي التمع الا سقط من ميثي ورفعت) (١٤)

□ اتخذ صاحبنا يحصى عليك ..

ولكن ، ان عاش الشافي حتى راي من يرد نصيحتة ، فان التامعين ، في الجبل الذي قبله ، كانوا يبادون بالسؤال مباداة ، يرجون اصلاح .
(ان الولا جملوا الصيون على العوام ، وانا احملك عيني على نفسي ، فان سمعت مني كلمة تريا بي عنها ، او فعلا لا تحبه ، فعلتي عنده ، وانهي عنه .) (١٥)
وكان سيدنا يامي الشام بلال بن سعد يقول لصاحبه عبد الرحمن بن يزيد :
(بلنتي ان المؤمن مرآة اخيه ، فهل تسترب من امري شيئا ؟) (١٦)
واصرح منهما : يميون بن مهران ثلوة اهل الجزيرة ، فانه عرض نفسه على جمع من اصحابه وقال لهم :
(قولوا لي ما اكره في وجهي ، لان الرجل لا ينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره .) (١٧)
هذا فعل الصالحين .
هو ... او السماح للميوب بالترام .

ولداية اليوم في ملهم موهلة ونور وبلاغ ، ولا بد له ان يخرج من الفن التي من حوله باسئلة عمرية ميمونة ، تمت سميت الاتباع ذاك وتعيده حيا ، فانه لولا كبر واعتداد زيانها لعقل مقدمات الفن للفرسية جبل من القرون كثير عدهم ، يطعهم لوجوههم تانما ، واخذتهم اخلة داية ، وكان من الممكن ان ينحوا منها لو اعطوا من انفسهم انشا صافية ، لكنهم كانوا قوما يصدون .
ولعبت فتنهم ، وبيت الاجر للثابتن ، وبقي طريق العمل الواسع الاحب ، وبقيت انوار الاستعاذة والاخلاص والتامع ، تقود المسالك الى :

□ نور رابع وهاج ، هو : ● تغليب نفسية التفافير

اوتده الزاهد ابن السماك واعظ هارون الرشيد لما : (قال له صديق : اليماد بيني وبينك هذا نعتاب) كانها كانت حقوة من ابن السماك او زلة تمكر لها قلب صديقه .
(فقال له ابن السماك رحمه الله تعالى : بل بيني وبينك هذا تفافير .) (١٨)
وهو جواب يأخذ بجماع القلوب ، ملؤه فقه وواقعية ، يشير الى وجود قلب وراء هذا اللسان بالله واقع المسلمين ، وقوله اسباب تفرفهم .
وكذلك يكون استدراك الوازن لتسرع الحساس .
فلماذا التعماب الكلفر بين الاخوة ؟ كل منهم يطلب من صاحبه ان يكون معصوما .
اليس التفافير اولي واطهر وايرد للقلب ؟
اليس جمال الحياة ان تقول لايك كلما صافحته :
دب المفرفي ولاخي هذا ، ثم تفسر في قلبك انه قد

هذه ، فان المائر حين عشرته يكون راسه اقرب الى الارض ، ملتصبا بتخليص نفسه من هويه ، فيقطع من رؤية النار حينا . والواقف يحسده السكون فتاتيه سنة او نوم ، فيتمضي جفته ، وشان المصمحل اوضح ، وبذلك يتحقق كون الرباد من ظلمات الفتنة ، وكون الاخلاص من انوار الفتنة .
وسبب ظلمته هذه وصف زاهد الصحابة شداد بن اوس رضي الله عنه الشهوة التي تقترن به بانها خفية . فانه ، حين حضرته الوفاة وطلبوا منه وصية يودع خلالها خلاصة فقهه في العمل قال :
(ان اخوف ما اخاف عليكم : الرباد ، والشهوة الغفيلة .) (١٩)
اي انها تسلب مستقلة ظلام الرباد .

ومع هذا فان الاستمراة في هذا الباب ليست جدا ، فقد سئل التامي طحة بن مصرف عنه ، فارشد المرائي الى ان يقول :
(اللهم اغفر لي ربائي وسمعتي .) (٢٠)
هذا تقط من لسان ندم .
فاستغفر بما كان من رباد لا تعلمه من نفسك ، الله يعلمه ، وايدا صنعة جديدة يفسد ، ثم سلام عليك اذا تقبى لاهلك قسا من :

□ النور الثالث ، وهو : ● قبول النصيحة وطلبها من الخبراء .

وكان الحسن البصري يلحاحا في البحث على هذا الخلق ، اهاجا في تربيته ، حتى جعله ثل العيش ، فقال :
(لم يبق من العيش الا ثلاث :
اخ لك نصيب من عشرته خيرا ، فان زفت من الطريق : فومك .
وكناف من يمشي ليس لاحد عليك فيه بعة .
وصلاة في جمع ، فكفى سهوها ، وتستوجب اجرها .) (٢١)
فرقة الحياة عنده ، في جبل التامعين ذاك ، كانت ترتفع من الارض وتتفافى ، حتى لم يبق منها ما يرى الا هذه الثلاث التي يتقدمها الاخ التامع القوم لوجواجك . فكم لمن بقية الورقة هذه في يومنا هذا ؟

ثم جعل الحسن التقدم بالنصيحة خصلة ضرورية للمؤمن الذي :
(هو مرآة اخيه ، ان ارى منه مالا يعجبني : سدده وقومه ووجهه ، وحاطه في السر والعالية .) (٢٢)
فالعين تنظر منها مادنا ونباي ولا ترى نفسها الا بمرآة .
وعند عمر بن عبد العزيز هو : من احسان الصلات الاخواتية وواجابها ، وذلك قوله :
(من وصل اخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح ديناه ، فقد احسن صلت ، وادى واجب حق .) (٢٣)
واما الحارث المحاسبي فقد جعل دليل الحب ، فقال في رسالته للشرشد :
(واعلم ان من تصحك فقد احبك ، ومن داهنك فقد فشك ، ومن لم يقبل نصيحتك فليس ياخ لك .) (٢٤)
فمثل التقدم بالنصيحة : قبولها .
فالصديق يفرح بها ، ولكن (وصف الله تعالى الكاذبين بينفهم للتامعين ، اذ قال : - ولكن لا تحبون للتامعين -) (٢٥)

- فلزت له قصصه تجاهك ؟
او ليس عيوس التعامب تمكرا تصطاد الفن فيه كيف تشاء ؟
بلى والله .
ولقد كان شاعر اسبق من دعاة يميون الفقه ، فراح يصرح وينقئ ...
من اليوم نمارقنا ونطوي ما جرى مننا فلا كان ولا صناع ولا قنسم ولا قننا وان كان ولا يند من العتب لالحسنى (١٩)
ثم يايى الا ان يزيد مرجه ، فينبل نغته :
تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى ولا سمع السواشي بذاته ولا درى تعالوا بنا حتى نعود الى الرباد وحتى كان المهدي لم يتفيرا لقد طال شرح القفال والقيل بيننا وما طال ذاك الشرح الا ليضمرا من اليوم تاريخ الحجة بيننا عطا الله عن ذاك العتاب الذي جرى (٢٠)
ثم يبدل نغته لائنة ، ويتعلق اصحابه ليديم محبة اخوة لذيقة قد ذاق طعمها الفريد ، فيقول :
تعالوا نخل العتب عنا ونصطح وعودوا بنا للوصل والمواد احمد ولا نخدشوا بالعتب وجهه محبة له بهجة انوارها تتولف (٢١)
فلا نخدش ايها الداية ، بالله عليك ، وجهه محبة منيرة لا زلت لها فيها والتاس من هولك تستهلكم العداوات ، والا وضعت نفسك على شغل الاستهلاك . ان التفافير خير .
- (١) هذه الايات الاربعة للامري في القرآن طيب / ٦٦
 - (٢) تاريخ الطبري ٢٩٥ / ٢
 - (٣) مجلة (الدعوة) عدد ٥٥٠
 - (٤) سيد الخاطرات ٢٥٥
 - (٥) الفتح الرباني ٢٢٩
 - (٦) طبقات ابن سعد ١٨٩ / ٦
 - (٧) زهد ابن المبارك ٣٦٣ ، حلية الاولياء ١ / ٣٦٨
 - (٨) حلية الاولياء ١٦٥
 - (٩) تاريخ بغداد ١٦٦ / ٦
 - (١٠) زهد ابن المبارك ٢٣٢
 - (١١) تاريخ الطبري ٧٧٢ / ٦
 - (١٢) رسالة الشرشدين ٧١
 - (١٣) احياء علوم الدين ١٨٢ / ٢
 - (١٤) طبقات الشمراني ٤٥ / ١
 - (١٥) ميون الاخبار لابن عتيبة ١٨٢ / ٢
 - (١٦) زهد ابن المبارك ٢٨٥
 - (١٧) طبقات الشمراني ٢٥ / ١
 - (١٨) اللمع للطوسي ٢٠٨
 - (١٩) (٢٠) (٢١) للجهاد زهير في ديوانه ٢٢٠ - ٢٢٤
 - (٢٢) ١٠٤ - ١٢٩





بريد القراء

من حفر حفرة لأخيه

● الاخت ام اسعد .. من الكويت

ارسلت الى المجتمع قصة واقعية حدثت لي حي من احياء الكويت سمعت بها واحبت ان اسمعها لغيرها لعل لي قصصهم عبرة كانوا جيرانا ولكل منهم اطفال وباعمار متفاوتة ذات يوم وكالعادة اجتمع الاولاد - اولاد الفريق - يلعبون لعبة « الدوامة » وهي لعبة معروفة يلهو بها الصبية واثنا لعبهم مرت احدي بنات الجيران فقزت عليها احدي « الدوامات » واصابت عينها ولم يعرف في الحال مدى الإصابة . وساد جو من الفزع والاضطراب في الحي ونسائل الجميع من الذي اصاب الفتاة فانهم جميع صييا صفرا في السن عرف بخوفه فاصابته الدوخة اثناء سماعه الاتهام وصادف ان كان اهل الفتاة واهل الصبي جيرانا ولايفصل بينهم سوى حائط قصير فذهب والد الفتاة الى المخفر بعد ان نقلت الفتاة الى المستشفى وماهي الا سويحات الا وسيارة الشرطة تنقف لتطلب الصبي الصغير للاستجواب وعندما عرف والسد اصطحبه الى المخفر وكانت المرة الاولى التي يدخل بها الولد الى مخفر الشرطة وعندما سئل الصبي اجاب بقوله وبفطرة الطفولة : انا لااعلم ولكن كلهم يقولون انني انا الذي اصيبتها . فقال الضابط للولد ماذا تقول : فاجاب الوالد : انا مستعد لكل مايطلب جاري .. اريد الصبي ليأخذ عينه ؟ ام ليقتله ؟ ام ليضربه ؟ ام يريد مني فدية ؟

وايا كان قدرها فانا مستعد لكل مايقول . اقول هذا ولو انني لست وانقا من ان ولدي هو الذي اصابها وعند سماع الاب هذا الكلام عفى عنهم واعتذر بعد ان اثرت به هذه الكلمات .

وعولجت الفتاة في المستشفى اربعين يوما واثنا هذه الفترة كان اهل الصبي يترددون عليها كل يوم ويسألون عن حالها وبعد خروجها اتضح انها فقدت عينها وبالهول المفاجأة على البيت

وفررت والدة الفتاة الانتقام من ام الصبي بقتلها وتييم اطفالها وحاولت بشتى الطرق فكانت حينما يذهب ابنائها الى المدرسة تقذفها بالحجارة والعلب المعدنية الفارغة وكل ماوصل اليه يدها حتى زجاجات المربطات المنيئة فكانت تنفجر . . وقد اقتحمت عليها منزلها ذات يوم مستعينة بوالدتها ولكن شاء القدر ان تدخل عليهم امرأة وتفسد مخططها وتنقذ الموقف

وكلما تضايقت ام الصبي من الجارة رفعت يدها الى السماء وقالت : « حسي الله ونعم الوكيل ، الله فوق الظالم »

وهاهو البئر يفتح لتقع فيه من حفرة وتصدم ام الفتاة سيارة في الشارع وهي تحمل طفلها الرضيع الذي كتبت له الحياة وكتب لاه الموت تحت عجلات السيارة لقد تيم الاطفال وتزوج الاب وتاثر ام الفتى تاثرا شديدا مما دفعها الى ترك المنزل لشراء منزل فيه والابتعاد عن المنطقة .

((ام اسعد))

● الاخ عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم - رأس الخيمة اخذته نشوة - على حد تعبيره - بان يشارك في « المجتمع » التي تصله باستمرار فأرسل لنا كلمة بعنوان (القبة والنيمة) . وفي هذه الكلمة اشار الاخ عبد الرحيم الى ان الاسلام جاء ليقيم الانسانية وليحقق صفاء القلوب لتكون هذه الامة متعاونة متحابية لذلك مقت القبة والنيمة لانهما وباء خطر يفت في عضد الامة ويمخر عقيدتها ويؤلب عليها اعداءها .

وفي النهاية دعا الله ان يحنينا مثل هذه الامراض الخطيرة ، ونحن معه ندعو ولل قضاء على مثل هذه الامراض نعمل والله الموفق .

● والاخ عبد العزيز الحناكي الرياض

ارسل لنا موضوعا تحت عنوان - من مقاصد الشريعة الفراء - تحدث فيها عن دور الشباب المسلم المهم في تدعيم النهضة الاسلامية وتقديمها فلمهم القيادة للبشرية في الثقافة والفكر والمسير وفي

هذا الامر يقدم كلمته التي فيها :

من مقاصد الاسلام الدعوة الى الله التي جعلها الله وظيفة لانبيائه فهي افضل الدعوات واصدقها واشرفها واسماها . وقد عرض الاخ عبد العزيز لماهي هذه الدعوة واسلوبها ومجالها والزاد الذي يجب ان يتزود به الدعاة

● من الاخ الكريم وليد رمضان - مسقط - سلطنة عمان

وصلت « المجتمع » رسالة لطيفة سكب فيها الاخ وليد مشاعر اسلامية طيبة نحو اخوانه ممن يحررون المجتمع او يقرعونها . ونحن اذ نشكر الاخ وليد على هذه المشاعر الطيبة نتمنى ان نظل عند حسن ظنه بنا وان يظل هو في طريق الاسلام القويم الذي ارتضاه لنفسه وارتضاه الله له .



ياراية الدين

● الاخ الطالب : طارش مها وي الحمداني - البصرة - العراق -

ارسل للمجتمع ابياتا من الشعر تحت عنوان « يا راية الدين » ننشرها راجين ان يستمر في هذه التجربة الشعرية الناجحة :

يا راية الدين رفي بالمسرات
وهذي من حصى الايام آهاتي
اني وجدتك للايمان منطلقا
تطاولي رايتي وسط السماوات
تطاولي راية الايمان خافقة
في ارض (حطين) في ارض البطولات
وشردي الكفر عن ارضي فان لنا
حقا تمزق من بعض الزعامات
يا راية الدين يا نورا يضي لنا
يا مشعل الحق في كل الولايات
يا راية الحق قرآن يجمعنا
رغم التباعد في كل السياسات
وان هذا طريق الحق نسلكه
فخطمي رايتي كل الدعايات